بحوث في علم الاديان المقارن
( ١ )

# الدراسات
# الاسلامية - المسيحية - اليهودية
# المقارنة

## الاتجاهات - الاهداف - المناهج

السيد سامي البدري

بحوث في علم الاديان المقارن

(١)

# الدراسات الإسلامية المسيحية اليهودية المقارنة

## الاتجاهات ـ الاهداف ـ المناهج

السيد سامي البدري






دار الفقه للطباعة والنشر
اسم الكتاب : الدراسات الإسلامية المسيحية اليهودية المقارنة
المؤلف : السيّد سامي البدري
الطبعة : الثانية ـ ١٤٢٥ هـ.ق
عدد المطبوع : ٥٠٠٠ نسخة
المطبعة : كيميا
شابك : ٣ ـ ٩٧ ـ ٦٩٠٩ ـ ٩٦٤
ص.ب. ٣٦٦٣ ـ ٣٧١٨٥ ـ تلفن: ٧٧٣٤٨٧٣ ـ ٢٥١ ـ ٩٨+




والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

# فهرس المحتويات

## الفصل الثالث : المداخلات والتعليق عليها



## الملحقات

# المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة وآلسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد وعلىاله الطيبين الطاهرين.

بين يدي الاخوة الكرام بحث موجز حول الدراسات الاسلامية المسيحية اليهودية وهو باكورة نتاجات قسم علم الاديان المقارن في هذا المركز الاسلامي الموقر ارجو ان يوفق القائمون عليه وعلى راسهم اية الله الشيخ الاراكي حفظه الله الى المزيد من الخدمات للاسلام والمسلمين ولمدرسة البيت خاصة انه سميع مجيب.

السيد سامي البدري

رئيس قسم علم الاديان المقارن

المركز الاسلامي في انكلترا

٢٠٠٢/٥/٢١

# الفصل الأول

## الدراسات الاسلامية المسيحية اليهودية

## الاتجاهات – الاهداف ـ المناهج



## تحديد بعض المفاهيم :

- مرادي من الدراسات الاسلامية المسيحية اليهودية المقارنة ثلاثة انواع من الدراسات :

١. الدراسات التي يقوم بها المسلمون اعتمادا على مصادر مسيحية او يهودية او عليهما معا من دون مقارنة بالمصادر الاسلامية او معها في قليل او كثير لتحقيق اهداف اسلامية.

٢. الدراسات التي يقوم بها المسيحيون او اليهود اعتمادا على مصادر اسلامية فقط او مقارنتها مع المصادر المسيحية او اليهودية او احدهما في قليل او كثير لتحقيق اهداف مسيحية.

٣. الدراسات الاسلامية المسيحية اليهودية المقارنة التي يقوم بها العلمانيون لتحقيق هدف علماني

- ومرادي من الاتجاهات : وجهات النظر المسبقة التي تستبطنها البحوث وتنطلق منها غالبا ،

- ومرادي من الاهداف : الغايات التي يراد الوصول اليها من وراء البحوث .

- ومرادي من المناهج : طرائق البحث.

## الاتجاهات العامة في الدراسات الاسلامية المسيحية اليهودية المقارنة :

هناك ثلاث اتجاهات وراء البحوث الاسلامية المسيحية اليهودية يمكننا فرزها بشكل ميسر وهي:

**اولا : الاتجاه المسيحي اليهودي لدراسة المصادر الاسلامية** وينطلق من نظرية مفادها ان النبي محمد (ص) تاثر بالتوراة والانجيل واستمد منها الكثير من المعلومات والقصص والتشريعات.

**ثانيا : الاتجاه الاسلامي لدراسة المصادر المسيحية اليهودية** وينطلق من الايمان بان محمدا (ص) نبي الله ورسوله بل هو خاتم الانبياء والرسل وسيدهم وان القران هو كتاب الهي مصدق الذي بين بديه من الكتاب ومهيمن عليه.

**ثالثا : الاتجاه العلماني لدراسة المصادر الدينية** دراسة مقارنة وينطلق غالبا من نظرية فصل التراث الاسلامي المسيحي اليهودي عن الوحي الالهي والنظر اليه كتراث بشري اثر بعضه في بعض في قليل او كثير.

ان من يعرفون بالمستشرقين يندرج اغلبهم تحت الاتجاه الاول والاتجاه الثالث ولهم تلاميذ في المنهج في العالم العربي والاسلامي.

## الاهداف الاسلامية من وراء دراسة المصادر والكتابات المسيحية اليهودية :

ترتسم امام الباحث المسلم في المصادر المسيحية اليهودية بشكل عام ثلاثة اهداف :

**الأول** : اثبات نبوة محمد (ص) ، ويتسع هذا الهدف عند الباحث الشيعي لاثبات امامة اهل البيت (ع) ايضا. وهذا الهدف مما نبه اليه القرآن الكريم في اكثر من اية كقوله (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنْ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمْ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمْ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ...) الأعراف/١٥٧وسياتي تفصيل ذلك في اخر البحث .

**الثاني** : ابراز معالم اصالة المتون الاسلامية المقدسة وانها ليست مستمدة من المصادر الكتابية في قليل او كثير ، ثم ابراز امتيازها في تمثيلها للدين الالهي والحركة النبوية في كل ما تصدت له من قضايا ومعالجات نظرية وعملية . وهذا مما نبه اليه القرآن ايضا حيث يقول : (وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ

الْمُبْطِلُونَ) انعنكبوت/٤٨ فالقرآن يعرض محمدا (ص) على انه ما كان يتلو الكتب المقدسة السابقة ولا كان يكتبها بيده فهو لم يدرس عند احد من اهل الكتاب ويؤكد ذلك بقوله (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (١٠٣) النحل/١٠٣ ، ثم يقول) أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ) المائدة/٤٨ .

**الثالث** : التعرف على الاشكالات التفصيلية المثارة حول القرآن والنبي (ص) وشريعته وتاريخ الاسلام ، من قبيل : الشبهة القائلة ان النبي كان مزواجا [١] ، وان الاسلام انتشر بالسيف ، وان الشرع المحمدي ليس الا القانون الروماني للامبراطورية الشرقية معدلا ، أو أن "الم " هي اوائل الالفاظ في عبارة تتكرر في فواتح نبواءات الانبياء وهي "امر لي مريو" أي قال لي الرب ، وان "كهيعص" كانت تستعمل للتعارف بين المسيحيين في عهد المحنة والفتنة وذلك لانها تمثل عدديا كلمتي "المسيح الهي" فكلا العبارتين قيمتهما "١٩٥" وغير ذلك ، وهذا الشبهات وغيرها ينبغي ان يعالج ويناقش بهدوء مهما كان مستواه واسلوبه.

---

(١) انظر الاسلام بدعة نصرانية تاليف الياس المر ص ٢٩١.

## مناهج الدراسات الاسلامية للكتابات والمصادر المسيحية اليهودية :

لكل هدف من الاهداف الاسلامية الانفة الذكر منهج خاص به وخبرات تتناسب مع طبيعته.

ومن الواضح ان **منهج اثبات نبوة محمد (ص) من الكتاب المقدس** عند المسيحيين واليهود يتقوم بالرجوع الى الكتاب المقدس واستقراء نصوصه وتفسيرها ، وتفسير النصوص علم له اصوله ومستلزماته الخاصة به.

**اما منهج ابراز معالم اصالة المصادر الاسلامية المقدسة** وعدم تاثرها بالمصادر الكتابية المقدسة بالتوراة او الانجيل في قليل او كثير فبغضِّ النظر عن مسألة اثبات نبوة محمد (ص) واعجاز القرآن فان المنهج يتقوم بامرين ، الاول : اثبات عدم وجود صلة علمية ودراسية بين النبي واصحابه مع اهل الكتاب بالشكل الذي تعد المصادر الاسلامية والثقافة الاسلامية تطويرا للمصادر الكتابية ، الثاني : القيام بدراسات مقارنة في نصوص القرآن وكتابات المسلمين الفقهية مع نصوص التوراة والانجيل ومضمون الثقافة الكتابية لابراز امتياز القرآن والسنة وكتابات اهل

الكتاب الفقهية مما يستحيل معه ان يعلو النص الاسلامي والفكر الاستنباطي الاسلامي على النص الكتابي والفكر الاستنباطي الكتابي بغير ان يكون وحيا الهيا.

**اما منهج معالجة الاشكاليات المثارة من قبل المسيحيين واليهود** المبشرين او العلمانيين على الاسلام فكرا وتاريخا ، فليس منهجا واحدا لتنوع طبيعتها ، اذ بعضها يرتبط بتفسير القرآن ، وبعضها يرتبط بالعقائد الاسلامية ، وبعضها يرتبط بالتاريخ الاسلامي ومصادره ، وبعضها بالفقه الاسلامي ومصادره ، وليس من شك ان لكل علم من هذه العلوم منهجه الخاص به وهذا الواقع يفرض على الباحث المسلم ان يراعي ذلك عند رده على الشبهة المعينة بان يكون من اهل الخبرة في العلم الذي ترتبط به الشبهة او يسترشد باهل الخبرة في ذلك العلم.

ونحاول في هذه الحلقة من البحث ان نعرِّف بشكل موجز جدا بالمصادر الاساسية في كلا المدرستين "المدرسة الاسلامية" والمدرسة الكتابية" مع بحث مختصر عن الهدف الاول والكتابات فيه.

## المتون الاسلامية المقدسة والمؤلفات الدينية الاسلامية :

**المتون الاسلامية المقدسة** : هي القران والسنة النبوية وسنة اهل البيت.

ونريد بقدسية القران هو عدم وجود الخطأ وعلوه على كل نص ياتي بعده فيه ولذلك وجب التسليم به والخضوع له ونريد بقدسية السنة النبوية الحقة الصادرة عن النبي (ص) خلوها من الخطأ وعلوها على كل نص ياتي بعدها ، ونريد بقدسية ما ثبت صدوره عن اهل البيت (ع) من روايات وسنن خلوها من الخطا وعلوها على كل نص ياتي بعدها طبعا في عقيدة الشيعة. ومن هنا فان المتون المقدسة عند المسلمين جميعا هي الكتاب السنة وعند الشيعة يضاف اليها بيان سنة اهل البيت (ص) . وترتيبها القرآن ثم سنة النبي ثم سنة اهل البيت (ع).

**اما القرآن** فهو واحد لدى المسلمين جميعا ، وهو ما تحتويه النسخة المتداولة بين المسلمين ولا توجد نسخة اخرى مخالفة في قليل او كثير عند أي فرقة من الفرق الاسلامية. ولا تعتبر الترجمات الحرفية قرآنا بل تعتبر تفسيرا للمعنى وهذه الحقيقة موضع اجماع لدى المسلمين.

اما كتب السنة النبوية فهي تتنوع الى مدرستين اساسيتين :

مدرسة الكتب الاربعة وهي الجوامع الحديثية الاساسية عند الشيعة وهي : "الكافي" للشيخ الكليني ت ٣٢٩ هجرية و"من لا يحضره الفقيه"للشخ الصدوق ت٣٨١هجرية و"التهذيب" و"الاستبصار" للسيخ الطوسي ت٤٦٠هجرية وقد الفها اصحابها في ضوء "الاصول الاربعمائة" ونظائرها من مدونات تلاميذ الائمة المعصومين من اهل البيت الذين ورثوا السنة مدونة باملاء النبي وخط علي (ع) [٢] .

---

(٢) يعتقد الشيعة ان النبي (ص) أملى على علي (ع) كل السنة النبوية وكتبها علي في صحف وصارت ميراثا الهيا للائمة الاثني عشر الذين عينهم النبي بامر من الله تعالى وهم المشار اليهم في قوله تعالى (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ) فاطر/٣٢نظير الميراث الالهي لال هارون المذكور في قوله تعالى (وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) البقرة/٢٤٨وقد حدث الائمة بهذه الكتب وفي عهد الامام الصادق كتب اربعمائة من خواص اصحابه كمحمد بن مسلم (ت ١٥٠هجرية) ، وابان بن تغلب (ت ١٤٨هجرية) ، وزرارة بن اعين (ت١٥٠) هجرية ونظرائهم أربعمائة كتابا في الفقه خاصة عرفت بالاصول الاربعمائة وقد كتب علماء الشيعة في القرن الثالث والرابع والخامس موسوعاتهم الحديثية الفقهية خاصة في ضوء هذه الاصول الاربعمائة وقدر لموسوعة الكليني والصدوق والطوسي ان تحظى بقبول الشيعة جميعهم واهتمامهم فبقيت محفوظة الى اليوم وجاء علماء اخرون بعد هؤلاء وكتبوا

ومدرسة الكتب الستة وهي الجوامع الحديثية الاساسية عند اهل السنة وهي صحيح البخاري (ت٢٥٦هجرية) وصحيح مسلم (ت٢٦١هجرية) وسنن ابن ماجة.ت٢٧٥هجرية) وسنن ابي داود (ت٢٧٥هجرية) وسنن الترمذي (ت٢٧٩هجرية) وسنن النسائي (ت٣٠٣هجرية) [٣]. وقد استمد اصحابها رواياتهم من مدونات اسبق منهم استمدها مؤلفوها بدورهم شفاها من الرواة الاوائل الذين

---

موسوعات من قبيل الفيض الكاشاني (ت ١٠٩٠هجرية) صاحب الوافي جمع فيه الكتب الاربعة والحر العاملي (١١٠٤هجرية) صاحب وسائل الشيعة جمع فيه احاديث الفقة خاصة من الكتب الاربعة واحاديث فقهية اخري من كتب شيعية اخرى والعلامة المجلسي (ت١١١١هجرية) صاحب بحار الانوار جمع فيه الاحاديث في غير الفقه مع نوادر من احاديث الفقه والسيد البروجردي (ت ١٣٨٠) صاحب جامع احاديث الشيعة كرسه للاحاديث الفقهية خاصة.

(٣) يعتقد اهل السنة بشكل عام ان الاحاديث النبوية لم تكتب زمن النبي (ص) لنهيه عن ذلك لئلا تختلط بالقرآن وبقيت كتابة الحديث محظورة رسميا حتى جاء الخليفة الاموي عمر بن عبد العزير ورفع الحظر وكلف واليه على المدينة بجمع السنن ولكنه توفي قبل انجاز العمل ثم قدر للعباسيين ان يستانفوا العمل فامر ابو جعفر المنصور الخليفة العباسي مالك بن انس ت.١٨٠ ان يكتب كتابا في الفقه يجمع ا لناس عليه وكتب كتابه الموطأ وطار صيته في ا لامصار ثم ظهرت مصنفات كمصنف ابن ابي شيبة ومسند احمد بن حنبل ثم ظهرت موسوعات البخاري ونظرائه التي حظيت بقبول جمهور اهل السنة ، وجاء غيرهم من بعدهم ممن استدرك على المؤلفين السابقين كالحاكم الذي الف مستدركه على البخاري، الطبراني واخرون كالبيهقي الذي جمع احاديث الفقه خاصة في كتابه السنن الكبرى.

استمدوها شفاها عن عن الصحابة عن النبي (ص) .

ومن الجدير ذكره ان الجوامع الحديثية الاساسية لدى المدرستين مقسمة الى كتب وكل كتاب مقسم الى ابواب.

**اما المؤلفات الدينية الاسلامية :** فهي ما كتبه علماء المسلمين في ضوء الكتاب والسنة من تفسير وعقائد وفقه واخلاق وتاريخ وهي غير مقدسة بمعنى انها من الممكن ان تنطوي على الخطأ لان مؤلفيها غير معصومين في الفهم وليست عالية بمعنى انه يجوز لمؤلف اخر في الفقه او التفسير مثلا ان ياتي بتصنيف جديد او بوجهة نظر اخرى في فهم الاية او الرواية ، او في اسقاط الرواية اساسا من الاعتبار بعد تقديم موجبات ذلك في ضوء الدراسة السندية والدلالية.

## الحقيقة الكبرى التي ينبغي ذكرها حول المصادر الاسلامية :

ان المسلمين يتفقون على القرآن بالفاظه ويختلفون في تفسيره ، اما السنة النبوية فيتفق كل المسلمين على حجية كل ما صدر عن النبي [٤] وانه كالقرآن لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ولكن لا يوجد متن شامل موحد لسنة النبي (ص) متفق عليه بين الفرق الاسلامية ، نعم توجد روايات مشتركة في الكتب الحديثية يتفق على صحتها جمهور المسلمين من السنة والشيعة. اما كتب الحديث فلكل فرقة كتبها المعتبرة وتختلف كل فرقة في اعتبار وتصحيح ما يوجد في كتبها من الروايات وعلى الباحث مراعاة ذلك في البحث والحوار.

---

(٤) هناك تفصيل في هذه القضية بين السنة والشيعة لا مجال لذكره هنا.

## المتون المقدسة والمؤلفات الدينية المسيحية واليهودية :

المصادر الكتابية المقدسة هي "الكتاب المقدس" و"المشنا" أي السنة.

**اما الكتاب المقدس** عند اليهود العبرانيين فهو الـــ (تناك) (תנך) وهي كلمة يرمز حرفها الاول (ت) الى توراة (توراة) (תורה) أي توراة موسى وهي خمسة اسفار سفر التكوين وسفر الخروج وسفر العدد وسفر الاحبار وسفر التثنية ، ويرمز حرفها الثاني (ن) الى الانبياء (نبييم) (נביים) وهي سفر يوشع والقضاة وصموئيل والملوك واشعيا وارميا وحزقيال ويهوشع وجوئيل وعاموس وعوبديا ويونس وميخا وناحوم وحبقوق وصفنيا وحجاي وزكريا وملاخي ويرمز الحرف (ك) الى الكتب (كتوبيم) (כתובים) وهي كتاب المزامير وايوب والامثال وراعوت ومراثي ارميا وسفر الجامعة واستير ودانيال وعزرا ونحميا والايام ويختلف ترتيب هذه الكتب في النسخة العبرية المتداولة عند اليهود بعد العهد الاسلامي عن النسخة السبعينية المعروفة بالسبتواجنت (SEPTUAGINT) .

و"الكتاب المقدس "عند اليهود السامريين [٥] هو التوراة الخماسية بروايتهم وسفر يوشع فقط .

ومن الجدير ذكره ان "التناك" "العهد القديم" له ترجمات تاريخية مهمة : تسمى عند اليهود بقسميهم بـــ (الترجوم) (תָּרְגּוּם) وهي لفظة عبرية تعني الترجمة.

والمشهور عند اليهود العبرانيين **الترجمات الارامية** وهي : ترجوم اونقيلوس وترجوم عزيل والترجوم المنسوب الى يوناثان. والترجمات الاغريقية واشهرها الترجمة المعروفة بالسبتواجنت وهي الترجمة التي تنسب الى سبعين عالما من علماء اليهود ترجموها الى اللغة اليونانية في القرن الثالث قبل الميلاد. والترجمة العربية المعروفة بترجوم سعادية.

اما اليهود السامريون فلديهم ترجوم واحد بالارامية وآخر بالعربية.

اما الكتاب المقدس عند المسيحيين فهو مجموع من "التناك" العبري ويسمونه ب "العهد القديم" والعهد الجديد وهو الاناجيل الاربعة

---

(٥) فرقة يهودية اقلية يرجع تاريخ ظهورها الى الانقسام السياسي والعقائدي الذي حصل بعد وفاة سليمان (ع) وهي قائمة الى اليوم.

واعمال ا لرسل والرسائل (وهي احدى وعشرين رسالة) ورؤيا يوحنا.

وقد اضاف المسيحيون [٦] الى العهد القديم اسفارا اخرى تسمى بالابوكريفا (APOCRYPHA) وهي اسفار غير قانونية لم يكن قد اعترف بها اليهود كاسفار ترتقي قدسيتها الى ادراجها ضمن العهد القديم مثل : سفر "عزرا الثاني" في الترجمة السبعينية و"عزرا الثالث" في الترجمة اللاتينية لجيروم المعروفة ب (الفولكات) و"المكابيين الاول والثاني" و"اضافات الى سفر دانيال" و"بقية سفر استير" و"باروخ الاول" و"رسالة ارميا" و"صلاة منسى" ، و"سفر يهوديت" و"سفر حكمة سليمان" و"سفر حكمة يشوع بن سيراخ".

وللمسيحيين ترجماتهم المعتمدة اهمها الترجمة السريانية المعروفة بالبشيطتا (بشيطتا) أي البسيطة ، والترجمة الحبشية والترجمة القبطية والترجمية الارمنية والترجمة العربية.

**اما المشنا** : وهي لفظة عبرية (מִשְׁנָה) تعني من الناحية الاصطلاحية ما تعنية لفظة "السنة" عند المسلمين ، ومعلموا المشنا عند اليهود نظير رواة السنة عند المسلمين ، ويعتقد اليهود ان "المشنا" وحي

(٦) المسيحيون البروتستانت يرفضون الايمان بها.

الهي ايضا تلقاها موسى كما تلقى التوراة وعلمها الشيوخ وهم القضاة او النقباء بالتعبير القرآني والشيوخ اعطوها الانبياء والانبياء اعطوها لرجال الستهدرين وهو الكنيست الكبير لعلماء اليهود الذي تأسس بعد السبي البابلي أواخر القرن الخامس قبل الميلاد كان آخر أعضائه جمالئيل وشمعون ويوحنا بن زكاي وهؤلاء الثلاثة الذين أطلق على كل واحد منهم لقب (ربان) من قبل اليهود.

جاء في سفر الآباء (ابوت) (**אבות**) من أسفار المشنا الفصل الأول النص الأول:

**משה קבל תורה מת׳יני ומת׳רה ליהושע ויהושע לזקנים וזקנים לנביאים ונבאים מת׳ורה לאנסי כנת׳ת הגדולה.**

وترجمته بالعربية:

(موسى تسلم التوراة في سيناء ، وانتقلت منه إلى يوشع ومنه إلى (العلماء الآباء) (العلماء الكبار) ومنهم إلى (الأنبياء) ومنهم إلى (الكتبة (סופרים) (سوفريم) (رؤساء الكنيست الكبير)

وقال علماء التلمود بهامش ذلك: ان المراد ب "التوراة" هنا هو الكتاب المقدس وشروحه الشفوية.

وقالوا أيضا : ان الآباء يشملون القضاة (أي الذين جاءوا بعد يوشع الذي خلف موسى بعد موته) .

وقالوا أيضا: ان الكنيست الكبير هو عبارة عن هيئة تتألف من مائة وعشرين عالما أسسه عزرا.

ويطلق اليهود على معلمي المشنا في الفترة بين ١٠ ق. م —٢٠٠م اسم التنائيم (Tanaim) يبدأ عصرهم بعد موت اخر اعضاء المجمع الكبير يبدأ بمدرستي هليل (شغل وظيفة الناسي من عام ٣٠- ق م حتى ١٠ ميلادية) وشماي وهو معاصر لشماي وينتهي عند الحاخام يهوذا الملقب بالناسي (١٣٥-٢٠٠) .

واالمشنا التي اصبحت محورا للتلمود البابلي والفلسطيني هي ما جمعه يهوذا الناسي واليه ينسب تقسيمها الى ستة اقسام ويسميها اليهود شيشاه سيدرايم (שישאה סידראים) وتقسيم كل سدر الى كتب او كراسات تدعى ماسّكوت (מסכות) وتقسيم كل كراسة الى فصول تسمى بيراكيم (ביראכים) .

والاقسام الستة للمشنا هي:

سيدر زراعيم (זראעים) أي الزراعة.

سيدر موعيد (מועד) أي العيد

سيدر ناشيم (נאשים) أي النساء

سيدر نزقين (נזקין) أي الاضرار.

سيدر قداشيم (קדאשים) أي المقدسات

سيدر طهوروت) (טהורות) أي الطهارة.

ويضم التلمود الكامل ثلاث وستين كتابا في ٥٢٤فصلا.

ومن الجدير ذكره ان لغة المشنا هي العبرية بينما لغة الجيمارا هي الارامية.

## الكتابات العربية اليهودية :

ومن الجدير ذكره ايضا ان الترجمة العربية للعهد القديم التي كتبها سعديا كبيرْ حاخامات اليهود في القرن الثالث الهجري كتبها بحروف عبرية وهي غير معروفة عند الناطقين بالعربية ، وقد طبعت لا ول مرة بالعربية مع مجموعة من التراجم التاريخية في نسخة متعددة اللغات سنة ١٦٤٨ ، ثم طبعت بحروفها العبرية سنة ١٨٧٢ في لايدن مع بعض

الرسائل الفقهية لسعدية كتبها ايضا بالعربية وبحروف عبرية.

وقد حذا حذو سعدية كثير من علماء اليهود من بعده في مصر واليمن والعراق فكتبوا الكثير من كتبهم باللغة العربية وبحروف عبرية منهم موسى بن ميمون وابن الفاسي وغيرهما وقد طبع الكثير من هذه الكتب في لايدن في هولندا وفي غير هولندا ايضا.

## التلمود :

الى جانب التناك والمشنا هناك الجمارا وهي شروح العلماء على المشنا وتعليقات بعضهم على بعض سواء في الجانب الفقهي (هالاخاه) بشكل خاص او العقائد والقصص والتاريخ (اجادة) .

ومن المشنا والجمارا يتألف التلمود.

ويوجد تلمودان :

الاول : هو التلمود البابلي وهو ثمرة اكاديمات بابل بين القرن الثاني الى القرن الخامس الميلادي. واشهرها سورا ونهر دعا وبومبديثا.

الثاني : هو التلمود الفلسطيني وهو ثمرة اكاديمات فلسطين بين القرن الثاني الى القرن الرابع .

ويتفق علماء اليهود على ان التلمود البابلي اكمل واوسع من التلمود الفلسطيني. والتلمود البابلي هو الاكثر شهرة وتداولا.

## المدارش :

والى جانب التلمود هناك كتب المدراش وهي كتب التفسير وهناك اربع وعشرون مجموعة مدراشية قسمت الى ثلاث مجموعات بحسب المرحلة التاريخية وهي :١. الكتب المدراشية المبكرة وتم جمعها في الفترة ٤٠٠-٦٠٠ قبل الميلاد ثم كتب المرحلة الوسطى (٦٤٠-١٠٠٠) ثم كتب المرحلة المتاخرة ١٠٠٠-١٢٠٠.

## الحقيقة الكبرى التي ينبغي معرفتها حول المصادر الكتابية :

ان اهل الكتاب بكل فرقهم يتوحدون على اسفار التوراة الخمسة ، غير انهم لا يتفقون على متن موحد فيها فاليهود السامريون لهم روايتهم ونسختهم ولليهود العبرانيون روايتهم ونسختهم ، ولليهود العبرانيون نسختهم قبل بعثة محمد (ص) ونسختهم بعد البعثة وهي المتداولة اليوم. وعلى الباحث ان يراعي ذلك في البحث والحوار.

لعل هذا المقدار يكفي في التعريف بالمصادر عند المدرستين الاسلامية والكتابية ولنا عودة في بحث في المستقبل ان شاء الله اكثر تفصيلا وبهدف المقارنة وابراز خصوصيات مصادر المدرسة الاسلامية واصالتها .

# الفصل الثاني

## اثبات النبوة الخاتمة وامامة اهل البيت (ع) بالنصوص التوراتية والانجيلية

## القران هو مؤسس هذا المنهج :

ليس من شك ان القران الكريم هو البادئ بهذا المنهج والمنبه عليه كما تشير الايات التالية : قال تعالى : (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنْ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمْ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمْ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ (١٥٧) الأعراف/١٥٧

وقال تعالى : (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٩٢) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنْ الْمُنذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (١٩٥) وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ (١٩٦) أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٩٧) الشعراء/١٩٢-١٩٧ [٧] .

---

(٧) قال الطبرسي في تفسير مجمع البيان ج ٧ ص ٣٥٣ في تفسير قوله تعالى (أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل) معناه : أوَ لم يكن لهم بعلم علماء بني إسرائيل بمجيئه (ص) دلالة لهم على صحة نبوته ، لأن العلماء الذين آمنوا من بني إسرائيل ، كانوا يخبرون بوجود ذكره (ص) في كتبهم ، وكانت اليهود تبشر به ، وتستفتح على العرب به ، وكان ذلك سبب إسلام الأوس والخزرج.

قال البدري : وكان من خيار علماء بني اسرائيل الذي امنوا بالنبي (ص) هو العالم اليهودي

وقال تعالى : (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) البقرة/١٤٦.

وقال تعالى : وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ (٨٨) وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ (٨) عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا

---

مخيريق قال لليهود يوم معركة احد :والله انكم لتعلمون ان محمدا نبي ، وان نصره حق عليكم... يشير الى الاية الكريمة(وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ) آل عمران/٨١. وقد خرج مع النبي وقاتل معه واستشهد رحمه الله ، وكان قد اوصى باموالـه الى النبي (ص). انظر سيرة ابن هشام ج٢/٣٦٢ طبعة مصر تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.

(٨) روى الطبرسي في مجمع البيان ١/٢٩٩في تفسير الا ية عن ابن عباس : كانت اليهود يستفتحون أي : يستنصرون على الأوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل مبعثه. فلما بعثه الله... كفروا به ، وجحدوا ما كانوا يقولون فيه ، فقال لهم معاذ بن جبل ، وبشر بن البراء بن معرور : يا معشر اليهود ! إتقوا الله وأسلموا ، فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ، ونحن أهل الشرك ، وتصفونه ، وتذكرون أنه مبعوث فقال سلام بن مشكم أخو بني النضير : ما جاءنا بشئ نعرفه ، وما بالذي كنا نذكر لكم. . قال الطبرسي وروى العياشي بإسناده رفعه إلى أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كانت اليهود تجد في كتبها أن مهاجر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين عير وأحد ، ... فكانت اليهود تقول للاوس والخزرج : أما لو بعث محمد لنخرجنكم من ديارنا وأموالنا. فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم آمنت

كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (٨٩) البقرة/٨٨-٨٩.

وخلاصة هذه الايات ان التوراة والانجيل فيها خبر النبي الامي (ص) . وان علماء بني اسرائيل يعرفون ذلك كما يعرفون ابناءهم ، وانهم كانوا يطلبون النصر بمحمد (ص) في معاركهم مع اهل المدينة قبل البعثة ، وتقديرنا انهم كانوا يظهرون تلك الاخبار حين بعث النبي (ص) في مكة وحين كان يصلي ومن معه الى بيت المقدس فلما هاجر الى مكة وحول الله القبلة تغير موقفهم حسدا وبغيا.

---

الأنصار ، وكفرت به اليهود ، وهو قوله تعالى : (وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا) قال الطبرسي وقوله (يستفتحون) معناه يستنصرون أي : يقولون في الحروب : اللهم افتح علينا ، وانصرنا بحق النبي الأمي. اللهم انصرنا بحق النبي المبعوث إلينا. فهم يسألون عن الفتح الذي هو النصر . وفي سيرة ابن اسحاق ٧١٧/٣قال: وقد كان حيي بن أخطب دخل مع بني قريظة في حصنهم ، حين رجعت عنهم قريش وغطفان ، وفاء لكعب بن أسد بما كان عاهده عليه. فلما أيقنوا بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى يناجزهم ، قال كعب ابن أسد لهم : يا معشر يهود ، قد نزل بكم من الامر ما ترون ، وإني عارض عليكم خلالا ثلاثا ، فخذوا أيها شئتم، قالوا: وما هي؟ قال: نتابع هذا الرجل ونصدقه فوالله لقد تبين لكم إنه لبني مرسل ، وإنه للذي تجدونه في كتابكم.

## النبي (ص) يؤكد هذا المنهج في سيرته :

نقلت لنا كتب السيرة النبوية اخبارا كثيرة تؤكد على ان النبي (ص) كان يذكر اليهود بالبشارات به في كتبهم نذكر منها خبرا عن ابن اسحاق واخر عن ابان بن عثمان احد تلاميذ الامام الصادق (ص).

قال ابن إسحاق : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمود بن سيحان ، ونعمان بن أضاء ، وبحري بن عمرو ، وعزير بن أبي عزير ، وسلام بن مشكم ، فقالوا : أحق يا محمد أن هذا الذى جئت به حق من عند الله ، فإنا لا نراه متسقا كما تتسق التوراة ؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما والله إنكم لتعرفون أنه من عند الله ، تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة.

عن أبان بن عثمان الاحمر[٩] ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ،

---

(٩) قال الشيخ الطوسي في كتابه الفرست ص ٥٩ في ترجمة ابان : اصله كوفي كان يسكنها تارة والبصرة اخرى ، وقد اخذ عنه اهلها أبو عبيدة معمر بن المثنى وأبو عبد الله محمد بن سلام (١٣٩-٢٣١) هجـ واكثروا الحكاية عنه في أخبار الشعراء والنسب والأيّام. وروى عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) (ت١٤٨) وأبي الحسن موسى (عليه السلام) (تـ ١٨٣) وما عرف من مصنفاته إلاّ كتابه الذي يجمع المبدأ والمبعث

عن ابن عباس قال : لما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بكعب بن أسد [10] ليضرب عنقه فاخرج وذلك في غزوة بني قريظة نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : يا كعب أما نفعك وصية ابن حواش الحبر الذي أقبل من الشام فقال : " تركت الخمر والخمير وجئت إلى البؤس والتمور لنبي يبعث ، هذا أو ان خروجه يكون مخرجه بمكة وهذه دار هجرته وهو الضحوك القتال ، يجتزي بالكسيرات والتمرات ويركب الحمار العاري ، في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة ، يضع سيفه على عاتقه ولا يبالي بمن لاقى ، يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر " ؟ ! قال كعب : قد كان ذلك يا محمد ، ولو لا أن اليهود تعيرني أني جبنت عند القتل لامنت بك وصدقتك ولكني على دين اليهودية عليه احيى وعليه أموت [11] .

---

والمغازي والوفاة والسقيفة والردة.

(١٠) هو من احبار اليهود ورؤساؤهم رئيس بنى قريظة انظر سيرة ابن هشام ٢/٤٠٧ .

(١١) كمال الدين وتمام النعمة ص ١٩٨ / للشيخ الصدوق عن ابيه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن أبي عمير ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي جميعا عن ابان. .

## أهل البيت (ع) يؤكدون كذلك هذا المنهج في احاديثهم وحواراتهم:

الروايات عن اهل البيت (ع) في الموضوع كثيرة نذكر منها طرفا.

روى الشيخ المفيد ان النبي (ص) قال لعلي في خيبر واعلم - يا علي - أنهم يجدون في كتابهم : أن الذي يدمر عليهم اسمه ايليا ، فإذا لقيتهم فقل : أنا علي ، فانهم يخذلون إن شاء الله ".

و روى ايضا قائلا :وجاء في الحديث أن أمير المؤمنين عليه السلام لما قال : " أنا علي ابن أبي طالب " قال حبر من أحبار القوم. غلبتم وما انزل على موسى [١٢] .

وروى نصر بن مزاحم في كتابه "وقعة صفين " وكذلك ابن ديزيل في كتابه وقعة صفين ايضا :قالا روي عن حبة ان عليا (عليه السلام) لما نزل على الرقة نـــزل بموضع يقال له البليخ [١٣] على جانب

---

(١٢) الارشاد - الشيخ المفيد ج ١ ص ١٢٦

(١٣) نهر البليخ الذي يجري في بساتين الرافقة بينها وبين الرقة ثلاثمائة ذراع. وخربت الرقة وغلب على اسمها على الرافقة. وهى من أعمال الجزيرة مدينة كبيرة كثيرة الخير ، قال

الفرات فنـــزل راهب هناك من صومعته فقال لعلي (عليه السلام) ان عندنا كتابا توارثناه عن آبائنا كتبه اصحاب عيسى بن مريم اعرضه عليك قال نعم فقرأ الراهب الكتاب : " بسم الله الرحمن الرحيم الذى قضى فيما قضى وسطر فيما كتب انه باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة بل يعفو ويصفح ، امته الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشر وفي كل صعود وهبوط تذل السنتهم بالتكبير والتهليل والتسبيح وينصره الله على من ناواه فاذا توفاه الله اختلفت امته من بعده ثمّ اجتمعت فلبثت ما شاء الله ثمّ اختلفت فيمر رجل من امته بشاطىء هذا الفرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق ولا يركس الحكم ، الدنيا اهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح والموت اهون عليه من شرب الماء على الظمان

---

أحمد بن يحيى : لم يكن للرافقة أثر قديم إنما بناها المنصور في سنة ١٥٥ على بناء مدينة بغداد ، ورتب بها جندا من أهل خراسان ، وجرى ذلك على يد المهدى وهو ولي عهده ، ثم إن الرشيد بنى قصورها ، وكان فيما بين الرقة والرافقة فضاء وأرض مزارع ، فلما قام علي بن سليمان بن على واليا على الجزيرة نقل أسواق الرقة إلى تلك الارض ، وكان سوق الرقة الاعظم فيما مضى يعرف بسوق هشام العتيق ، فلما قدم الرشيد الرقة استزاد في تلك الاسواق ، وكان يأتيها ويقيم بها فعمرت مدة طويلة.

يخاف الله في السر وينصح له في العلانيه لا يخاف في الله لومة لائم ". ثم قال (عليه السلام) الحمد لله الذى لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الابرار ، فمضى الراهب معه فكان فيما ذكروا يتغدى مع امير المؤمنين ويتعشى حتّى اصيب يوم صفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال (عليه السلام) اطلبوه فلما وجدوه صلى عليه ودفنه وقال هذا منا أهل البيت واستغفر له مرارا [١٤].

روى الكليني بسنده عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام في تفسير قوله تعالى (يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ) الأعراف/١٥٧ قال يعني النبي صلى الله عليه واله والوصي والقائم [١٥].

روى الشيخ الصدوق عن الحسن بن محمد النوفلي قال لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام على المأمون أمر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثَليق [١٦] وراس الجالوت [١٧]

---

(١٤) شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج٣/٢٠٦ –٢٠٨.

(١٥) تفسير نور الثقلين – الشيخ الحويزي ج ٢ ص ٨٣ .

(١٦) قال الزبيدي في القاموس الجاثليق ، بفتح الثاء المثلثة : رئيس للنصارى في بلاد الإسلام بمدينة السلام ، ويكون تحت يد بطريق أنطاكية. وزاد الطريحي في مجمع البحرين قال ولغتهم السريانية.

ورؤساء الصابئين ونسطاس الرومي [١٨] ، وغيرهم ، والمتكلمين ليسمع كلامه و كلامهم [١٩].

قال الراوي ثم التفت المأمون الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمي بنت نبينا وابن علي بن طالب صلوات الله عليهم فأحب ان تكلمه أو تحاجه وتنصفه.

فقال الجاثليق : يا أمير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا أومن به ؟

فقال له الرضا عليه السلام : يا نصراني فإن احتججت عليك بإنجيلك أتقِرُّ به ؟

قال : الجاثليق : وهل اقدر على رفع ما نطق الانجيل ؟ ! نعم والله اقر به على رغم أنفي.

---

(١٧) عالم اليهود.

(١٨) النسطاس بالكسر : تعني بالرومية عالم بالطب. ويبدو ان موقعه هنا هو قراءة الكتاب المقدس باحدى اللغات الاصلية اما الاغريقية او السريانية او اللاتينية ثم الترجمة.

(١٩) قال نقل راوي الخبر وهو الحسن بن محمد النوفلي ان الامام الرضا (ع) سأله عن هدف المأمون من وراء الاجتماع فأجابه قائلا: جعلت فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ؟ فقال الرضا (ع) : يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المأمون ؟ قلت : نعم ، قال: إذا سمع احتجاجي على أهل التورية بتوراتهم وعلى أهل الانجيل بإنجيلهم وعلى أهل الزبور بزبورهم ...

فقال له الرضا عليه السلام : سل عما بدا لك واسمع الجواب.

فقال الجاثليق : ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا ؟.

قال الرضا : انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد(ص) وبكتابه ولم يبشر به امته.

قال الجاثليق : اليس إنما نقطع الاحكام بشاهدي عدل ؟

قال عليه السلام : بلى .

• قال : فاقم شاهدين من غير أهل ملتك على نبوه محمد (ص) ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير أهل ملتنا... .

• قال الرضا عليه السلام : فإن جئناك بمن يقرأ الانجيل فتلا عليك ذكر محمد وأهل بيته وامته اتؤمن به ؟...

• قال الرضا عليه السلام : يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى عليه السلام : انى ذاهب الى ربكم وربي والبارقليطا جاء هو الذي يشهد لي بالحق... وهو الذي يفسر لكم كل شئ... وهو الذي يكسر عمود الكفر.

فقال الجاثليق : ما ذكرت شيئا من الانجيل إلا ونحن مقرون به.

قال الرضا عليه السلام : يا جاثليق... إنما وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في اياديكم اليوم ، ولو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه... اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم : قتل عيسى بن مريم عليه السلام وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم ؟ فقال لهم لوقا ومرقص ويوحنا ومتى: ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل أحد فلا تحزنوا عليه... وإنما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ تلاميذ الاولين ؟

ثم التفت الرضا عليه السلام الى راس الجالوت فقال له : تسألني أو اسألك؟

فقال : بل اسألك ولست اقبل منك حجه إلا من التوراة أو من زبور داود...

فقال راس الجالوت : من اين تثبت نبوه محمد (ص) ؟ قال الرضا عليه السلام : شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود.

فقال له : ثبِّت قول موسى بن عمران.

• فقال له الرضا عليه السلام : هل تعلم ان موسى اوصى بني اسرائيل فقال لهم : انه سيأتيكم نبى من اخوانكم فصدقوا ومنه

فاسمعوا . فهل تعلم ان لبنى اسرائيل اخوه غير ولد اسماعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسماعيل.

فقال راس الجالوت : هذا قول موسى لا ندفعه.

فقال له الرضا عليه السلام : هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد (ص) ؟

قال : لا.

قال الرضا عليه السلام : او ليس قد صح هذا عندكم ؟

قال : نعم ولكني احب ان تصححه الي من التوراة.

• فقال له الرضا عليه السلام : هل تنكر ان التوراة تقول لكم : جاء النور من قبل طور سيناء واضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران ؟ قال راس الجالوت : اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها. قال الرضا عليه السلام : أنا اخبرك به أما قوله : جاء النور من قبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله على عليه السلام على جبل طور سيناء وأما قوله : واضاء لنا من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم عليه السلام وهو عليه وأما قوله : واستعلن علينا جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم.

• وقال اشعياء النبي عليه السلام فيما تقول أنت واصحابك في التوراة رايت راكبين اضاء لهم الأرض احدهما على حمار والاخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل ؟ قال راس الجالوت : لا اعرفهما فخبرني بهما. قال : اما راكب الحمار فعيسى عليه السلام وأما راكب الجمل فمحمد (ص) اتنكر هذا من التوراة قال : لا ما انكره .

• ثم قال الرضا عليه السلام : هل تعرف حبقوق النبي عليه السلام ؟ قال : نعم انى به لعارف قال : فانه قال : وكتابكم ينطق به : جاء الله تعالى بالبيان من جبل فاران وامتلات السموات من تسبيح أحمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر ياتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعنى بالكتاب الفرقان اتعرف هذا وتؤمن به ؟ قال راس الجالوت قد قال : ذلك حبقوق النبي عليه السلام ولا ننكر قوله .

• قال الرضا عليه السلام : فقد قال داود في زبوره. وأنت تقراه : اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد (ص) [٢٠] ؟

---

(٢٠) عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق ج ٢ ص ١٣٩.

## علماء مدرسة اهل البيت يقتفون اثر النبي (ص) والائمة (ع) :

اقتفى علماء مدرسة اهل البيت اثر النبي واوصيائه الاثني عشر واشاروا الى المنهج في كتبهم الكلامية نذكر اربعة من قدمائهم وهم :

**علي بن ابراهيم المتوفى في اوائل القرن الرابع الهجري [٢١] في تفسيره :**

قال :"الزبور فيه توحيد وتمجيد ودعاء ، واخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم ، واخبار الرجعة وذكر القائم صلوات الله عليه" [٢٢].

**الشيخ النعماني [٢٣] المتوفى في اواسط القرن الرابع الهجري في كتاب الغيبة :**

قال :" فما بعد شهادة كتاب الله عزوجل ورواية الشيعة عن نبيها

---

(٢١) كان حيا سنة ٣٠٧ وهو من ابرز مشايخ الشيخ الكليني وقد اكثر عن في الرواية في كتابه الكافي .

(٢٢) تفسير علي بن ابراهيم ١٢٦/٢

(٢٣) هو كاتب الكليني.

وأئمتها ، ورواية العامة من طرقها عن رجالها ، وشهادة الكتب المتقدمة وأهلها بصحة أمر الائمة الاثنى عشر - لمسترشد مرتاد طالب ، أو معاند جاحد - من حجة تجب ، وبرهان يظهر ، وحق يلزم... " [٢٤].

## الشيخ المفيد ت٤١٣هجرية في اجوبة المسائل السروية :

قال :وقد بشر الله عزوجل بالنبي والائمة عليهم السلام في الكتب الاولى فقال في بعض كتبه التي انزلها في على انبيائه عليهم السلام واهل الكتاب يقرأونه انه ناجى ابراهيم الخليل في مناجاته (اني قد عظمتك وباركت عليك وعلى اسماعيل وجعلت منه اثني عشر عظيما وكرمته جدا جدا وجعلت منه شعبا عظيما) واشباه ذلك كثير في كتب الله الاولى [٢٥].

## الطبرسي ت ٥٤٢هجرية في اعلام الورى بأعلام الهدى:

قال "حدثني من اثق به قال : مكتوب في التوراة في خروجه (ص) من ولد إسماعيل وصفته هذه الالفاظ : (وليشمعيل شمعتيخا هنيه برختي

---

(٢٤) كتاب الغيبة- محمد بن ابراهيم النعماني ص ١٠٩

(٢٥) المسائل السروية :٤٢ طبعة المؤتمرالعالمي لالفية الشيخ المفيد ايران.

اتو وهفريتي اتو وهربيتي اتو بمآد مآد شنيم عاسار نسيئم يوليد ونتتوي لجوي جادول) [٢٦] .

وتفسيره : (إسماعيل قبلت صلاتك له وباركت فيه وانميته وكثرت عدده بولد له اسمه محمد يكون اثنين وتسعين في الحساب سأخرج اثنا عشر اماما ملكا من نسله واعطيه قوما كثير العدد) [٢٧] .

---

(٢٦) صححناه على الاصل العبري وحروفه : וּלְיִשְׁמָעֵאל, שְׁמַעְתִּיךָ--הִנֵּה בֵּרַכְתִּי אֹתוֹ וְהִפְרֵיתִי אֹתוֹ וְהִרְבֵּיתִי אֹתוֹ, בִּמְאֹד מְאֹד: שְׁנֵים עָשָׂר נְשִׂיאִם יוֹלִיד, וּנְתַתִּיו לְגוֹי גָּדוֹל.) . (وليشمايل מאנ شمعتيك هنه بركتي اتو وهفريتي اتو وهربيتي اتو بماد ماد شنيم عسر نسيام يوليد ونتتيو لجوي جدول) . (سفر التكوين الإصحاح ١٧ الفقرة ٢٠)

(٢٧) إعلام الورى٢١.

## وكذلك سار بقية علماء المسلمين على المنهج نفسه :

- فقد روى لنا اقدم مؤرخي السيرة النبوية الميسرة بين ايدينا وهو ابن اسحاق (ت١٥٨ هجرية) قال : كان فيما بلغني عما كان وضع عيسى بن مريم فيما جاءه من الله في الانجيل لاهل الانجيل من صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، مما أثبته يحنس (يريد يوحنا) الحواري لهم ، حين نسخ لهم الانجيل عن عهد عيسى ابن مريم عليه السلام ، في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أنه قال : " من أبغضني فقد أبغض الرب ، ولولا أني صنعت بحضرتهم صنائع لم يصنعها أحد قبلي ما كانت لهم خطيئة ، ولكن من الآن بطروا وظنوا أنهم يعزونني ، وأيضا للرب ، ولكن لابد من أن تتم الكلمة التي في الناموس ، إنهم أبغضوني مجاناً ، أي باطلاً. فلو قد جاء (المنحمنا) هذا الذي يرسله الله إليكم من عند الرب وروح القسط ، هذا الذي من عند الرب خرج ، فهو شهيد علي وأنتم و"روح القدس " أيضا ، لانكم قديما كنتم معي ، في هذا قلت لكم لكيما لا تشكوا ".

المنحمنا [٢٨] بالسريانية : محمد ، وهو بالرومية : البرقليطس ،

---

(٢٨) قال البدري (منحمنا) اسم مضاف الى ضمير الجمع المتكلم وتعني حرفيا (مسلينا) أو (معزينا) ، واصلها عبري من الفعل (نحم) (נחם) وقد ورد الاسم (منحم) (menahem) (מנחם)في التلمود وصفا للمسيح المنتظر(٢٨) وتعني المعزي والمسلي.

صلى الله عليه وعلى آله وسلم انتهى قول ابن اسحاق برواية ابن هشام [٢٩] .

وسار على منهاجه مؤرخون اخرون مثل ابن كثير في البداية والنهاية وقد اوردا طرفا جيدة من البشارات وكذلك فعل غيره كالقرطبي وابن حزم وابن تيمية وغيرهم.

---

(٢٩) سيرة ابن هشام م١ /١٥٢ ، قال البدري : ان الذي ذكره ابن اسحق هو رواية شفوية بالمعنى للفقرات (١٥-٢١) من الفصل الرابع عشر والفقرتين (٢٦-٢٧) من الفصل الخامس عشر والفقرة (١٣) من الفصل السادس عشر من انجيل يوحنا وفيما يلي نصوصها :

(ان كُنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي وأنا اطلب من الاب فيعطيكم معزيا آخر ليمكث معكم الى الابد... الذي عنده وصاياي ويحفظها فهو الذي يحبني...) ١٥-٢١ /١٤.

(ومتى جاء المعزي... فهو يشهد لي وتشهدون انتم أيضا لانكم معي من الابتداء) ٢٦-١٥/٢٧

(ومتى جاء روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لانه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية) ١٦/١٣.

ثم ان لفظة (المعزي) (comforter) هي ترجمة عربية للفظة التي قال عنها ابن اسحق انها بالرومية وانها بالرومية (البَرَقليطُس) ، غير ان اللفظة في لاتينية الكتاب المقدس هي (paracletum ) (باراكلتيوم) وفي اغريقية الكتاب المقدس هي ( παρακλετοσ paracletos)) وقد ذكر الباحثون ان اللفظة الاغريقية التي تتطابق مع مع ذكره القرآن الكريم من ان عيسى بشر برسول باتي بعده اسمه احمد هي (περικλετοσ). (perecletos) .

## وكذلك سار على هذا المنهج علماء اليهود والمسيحيين الذين اسلموا :

ان اقدم من كتب ممن اسلم من العلماء المسيحيين ووصلنا كتابه هو **علي بن ربَّن الطبري** احد اطباء المتوكل العباسي في اواسط القرن الثالث الهجري في كتابه (الدين والدولة) وقد اورد فيه المؤلف نصوصا من اثني عشر سفرا من اسفار الكتاب المقدس بالنبي (ص)[٣٠].

١. وكانت اول هذه النصوص من سفر التكوين الفصل ١٧الفقرة ٢٠ ، وكان المؤلف بارعا في تصوير الحجة التي ينطوي عليها النص.

٢. ثم من سفر التثنية الفصل ١٨ الفقرات ١٥-٢٢ ، والفصل ٣٣ الفقرة.

٣. ثم من سفر المزامير الفصل ٤٥ الفقرات ٣-٦ ، ثم الفصل ٤٨ الفقرة ٢ ، ثم الفصل ٥٠ الفقرة ٢ ، ثم الفصل ٧٢ الفقرات ١٠-١٧ ، ثم الفصل ١١٠ الفقرات ١-٧ ، ثم الفصل ١٥٢.

---

(٣٠) اول من طبع الكتاب على مخطوطة مكتبة مانشستر هو المستشرق منغانا وترجمه الى الانكليزية عام ١٩٢٢وطبعه في مطبعة المقتطف بمصر في مجلد يحتوي على ١٤٢ صفحة ثم اعيد نشره مرتين ثم حققه عادل نويهض وطبع طبعته الرابعة عام ١٤٠٢هجرية.

٤. ثم من سفر اشعيا الفصل الثاني الفقرات ١١-١٩ ، والفصل الثالث (الخامس) الفقرات ٢٦-٣٠ ، ولفصل الخامس (التاسع) الفقرات ١-٦ ، وفي الفصل العاشر (٢١) الفقرات ١-١٦ ، والفصل الحادي عشر ، والفصل السادس عشر ، والفصل التاسع عشر ، والفصل العشرين والفصل الثاني والعشرين (٤٦) والفصل الثالث والعشرين (٤٩) ، والفصل السادس والعشرين (٥٤) ، والفصل الثامن والعشرين (٦٠) ، والفصل الرابع والعشرين ، (٦٣)

٥. ثم من سفر ميخا الفصل الرابع .

٦. ثم من سفر صفنيا الفصل الثالث .

٧. ثم سفر حبقوق الفصل الثالث .

٨. ثم من سفر زكريا.

٩. ثم من سفر ارميا عدة فصول.

١٠. ثم سفر حزقيال عدة فصول .

١١. ثم سفر دانيال ، عدة فصول .

١٢. ثم من انجيل يوحنا الفصل الخامس عشر والفصل السادس عشر.

وعلى الرغم من سعة هذه النصوص فانه قد اهمل فصولا مهمة جدا من سفر اشعيا ترتبط بالنبي (ص) ، واخرى ترتبط بالحسين (ع) والمهدي (ع) والاهمال في نظرنا ليس عفويا لان المؤلف كان قد كتب كتابه بطلب من المتوكل العباسي(٣١) فلا يترقب منه في وضع كهذا ان ياتي بالنصوص في الحسين (ع) وقد هدم المتوكل قبره ولاحق ذريته وشيعته بما ذكرت كتب التاريخ طرفا منه (٣٢) .

اما اهمله من النصوص المهمة الاخرى التي ترتبط بالنبي (ص) فليس لدي شئ اعذره فيه الا ان يكون قد اعتمد على نسخة مختصرة من سفر اشعيا ولعل ظاهرة الاختلاف في الالفاظ والاختصار في النص احيانا يعتبر قرينة مؤيدة لهذه الفرضية.

---

(٣١) قال المؤلف في بداية كتابه :ثم حللت بتوفيق الله وعونه بركة خليفته جعفر الامام المتوكل على الله... وبما اهتديت به واستفدت منه وسمعت من الفاظه ولما هو مغرم كلف به من بث مثل هذ الكتاب وتخليده اعزازا لاسباب الدين... وقال في خاتمة كتابه :وله (أي لله) الشكر على ما هداني ثم لعبده وخليفته جعفر المتوكل على الله امير المؤمنين اطال الله بقاءه على ما ندبني له...

(٣٢) ذكر المسعودي في مروج الذهب ج٤/٥١-٥٢ : أن المتوكّل امر سنة ست وثلاثين ومائتين الشخص المعروف باذيريج بالسير إلى قبر الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما لهدمه ومحو أرضه وإزالة أثره ، وأن يعاقب من وجد به ، فبذل الرغائب لمن تقدم على هذا القبر ، فكلٌّ خشي العقوبة ، وأحجم ، فتناول الباذيريج مسحاة وهدم أعالي قبر الحسين ، فحينئذ أقدم الفعلة فيه ...

ومن بعد كتاب الطبيب علي بن ربَّن المسيحي ياتي كتاب العالم اليهودي السموءل ابي نصر بن ابي البقاء يحيى عباس المغربي المتوفي سنة ٥٧٠ هجرية صاحب كتاب "افحام اليهود" وقد راعي مؤلف الكتاب الايجاز ونقل النص العبري بلغته الاصلية العبرية او الارامية ثم تفسيره بالعربية. ونحن ننقل من كتابه نموذجا من بحثه قال تحت عنوان "ذكر الآيات والعلامات التي في التوراة الدالة على نبوة سيدنا محمد المصطفى" :

[ إنهم (أي اليهود) لا يقدرون على أن يجحدوا هذه الآية من الجزء الثاني من السفر الخامس من التوراة "نابي أقيم لاهيم مقارب احيحيهيم كاموخا ايلايو تشماعون" (٣٣) . تفسيره "نبيا أقيم لهم من وسط أخوتهم مثلك ، به فليؤمنوا" وإنما أشار بهذا إلى أنهم يؤمنون بمحمد.

فإن قالوا إنه قال من وسط إخوتهم وليس في عادة كتابنا أن يعني بقوله "إخوتكم" إلا بني إسرائيل.

(٣٣) اقول هذا النص عبري في سفر تثنية الإشتراع الإصحاح ١٨ الفقرة ١٥ "נָבִיא מִקִּרְבְּךָ מֵאַחֶיךָ כָּמֹנִי יָקִים לְךָ יְהוָה אֱלֹהֶיךָ אֵלָיו תִּשְׁמָעוּן ".

قلنا بلى فقد جاء في التوراة "إخوتكم بنو العيص" كما في قوله "أتيم عوبريم بقبول احيحم بنى عيسى وهيو شئيم بسيعير" (٣٤) وتفسيره "أنتم عابرون في تخم إخوتكم بني العيص المقيمين في سعير" فإذا كان بنو العيص إخوة لبني إسرائيل لأن العيص وإسرائيل ولدا إسحاق فكذلك بنو إسماعيل إخوة لجميع ولد إبرهيم.

وأن قالوا إن هذا القول إنما أشير به الى شموائيل النبي عليه السلام لأنه قال "من وسط إخوتهم مثلك" وشموائيل كان مثل موسى لأنه من أولاد ليوى يعنون من السبط الذي كان منه موسى.

قلنا لهم فإن كنتم صادقين فأي حاجة بكم إلى أن يوصيكم بالإيمان بشموائيل وأنتم تقولون إن شموائيل لم يأت بزيادة ولا بنسخ ، أأشفق من أن لا تقبلوه ، إنه إنما أرسل ليقوى أيديكم على أهل فلسطين وليردكم إلى شرع التوراة ، ومن هذه صفته فأنتم أسبق الناس إلى الإيمان به لأنه إنما يخاف تكذيبكم لمن ينسخ مذهبكم ويغير أوضاع ديانتكم فالوصية بالايمان به مما لا يستغني مثلكم عنه ولذلك لم يكن لموسى حاجة أن يوصيكم بالإيمان بنبوة أرميا وأشعيا وغيرهما من

---

(٣٤) اقول هذا النص عبري في سفر تثنية الإشتراع الإصحاح ٢ الفقرة ٤ "וְאֶת הָעָם، צַו לֵאמֹר، אַתֶּם עֹבְרִים בִּגְבוּל אֲחֵיכֶם בְּנֵי עֵשָׂו، הַיֹּשְׁבִים בְּשֵׂעִיר... ".

الأنبياء وهذا دليل على أن التوراة أمرهم في هذا الفصل بالإيمان بالمصطفى واتباعه.

ثم قال في : ذكر المواضع الذي أشير فيه إلى نبوة الكليم والمسيح والمصطفى السلام :" وآماد أذوناى مسيناى إشكلي ودهور يقايه مسيعير اثحزى لانا استخى بغبورتيه تمل طوراد فإران وعميه ربوات قديسين" (٣٥) تفسيره "قال : إن الله تعالى من سيناء تجلى وأشرق نوره من سيعير وأطلع من جبال فاران ومعه ربوات القديسي ". وهم (أي اليهود) يعلمون أن جبل سيعير هو جبل الشراة الذي فيه بنو العيص الذين آمنوا بعيسى عليه السلام بل في هذا الجبل كان مقام المسيح عليه السلام ، ويعلمون أن سيناء هو جبل الطور لكنهم لا يعلمون أن جبل فاران هو جبل مكة. وفي الإشارة إلى هذه الأماكن الثلاثة التي كانت مقام نبوة هؤلاء الأنبياء ما يقتضي للعقلاء أن يبحثوا عن تأويله المؤدى إلى الأمر باتباع مقالتهم.

فأما الدليل الواضح من التوراة على أن "جبل فاران " هو جبل

---

(٣٥) أقول هذا النص ارامي في سفر تثنية الإشتراع الإصحاح ٣٣ الفقرة ٢ " من ترجوم اونقيلوس : ואמאד אד׳ונאא מסינאא אשכלי ודבהור יקאיה מסיעיר את׳חזא לאנא סתכ׳א בע׳בורתיה תמל טוראד פאראן ועמיה רבואת׳ קדיסין.

مكة فهو أن إسماعيل لما فارق أباه الخليل عليه السلام سكن إسماعيل في "برية فاران " ، ونطقت التوراة بذلك في قوله " ويشب بمدبار فاران وتقاح لو إمو إشا مِآريتص مصرايم " [٣٦] تفسيره " وأقام في برية فاران وأنكحته أمه امرأة من أرض مصر "فقد ثبت في التوراة أن جبل فاران مسكن لآل إسماعيل وإذا كانت التوراة قد أشارت في الآية التي تقدم ذكرها إلى نبوة تنزل على جبل فاران لزم أن تلك النبوة على آل إسماعيل لأنهم سكان فاران وقد علم الناس قاطبة أن المشار إليه بالنبوة من ولد إسماعيل محمد وأنه بعث من مكة التي كان فيها مقام إسماعيل ، فدل ذلك على أن جبال فاران هي جبال مكة وأن التوراة أشارت في هذا الموضع إلى نبوة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وبشرت به...] [٣٧].

• **ومنهم الطبيب المسيحي سعيد بن ابي الخير** او يحى بن سعيد من اهل البصرة توفي سنة ٥٨٩ هجرية فهو معاصر للسموءل المغربي. كتب كتاب "النصيحة الايمانية في فضيحة الملة النصرانية" [٣٨].

---

(٣٦) اقول هذا ا لنص عبري في سفر التكوين الإصحاح ٢١ الفقرة ٢١ : "וַיֵּשֶׁב בְּמִדְבַּר פָּארָן וַתִּקַּח לוֹ אִמּוֹ אִשָּׁה מֵאֶרֶץ מִצְרָיִם. "

(٣٧) إفحام اليهود للسموأل المغربي/١١١-١٢٠، تحقيق الشرقاوي الطبعة الثالثة بيروت ١٩٩٠.

(٣٨) طبع الكتاب لاول مرة في مصر عام ١٣١٢ هجرية ثم طبع مرة اخرى بتحقيق محمود الشرقاوي عام ١٤٠٦.

- **ومنهم العالم اليهودي عبد السلام** الذي اسلم في القرن العاشر الهجري في عهد السلطان بايزيد الثاني وكتب كتابه "الرسالة الهادية".

- **ومنهم العالم اليهودي الايراني محمد رضا يزدي** الذي اسلم في اوائل القرن الثالث عشر الهجري في عهد فتح علي شاه القاجاري وكتب كتابه "منقول الرضائي" (٣٩). ويعد كتابه من اوسع الكتب واهمها في مناقشة اليهود واثبات نبوة محمد وامامة اهل بيته كتبه بالعبرية ثم ترجمه الى الفارسية السيد علي بن الحسين الحسيني الطهراني في يعهد السلطان القاجاري ناصر الدين شاه قاجار وسماه "اقامة الشهود في رد اليهود" وقد حافظ المترجم على النصوص التوراتيه العبرية بخطها العبري كما اوردها المؤلف.

- **ومنهم العالم المسيحي الايراني محمد صادق فخر الاسلام** الذي اسلم في بداية القرن الرابع عشر الهجري والف كتابه "انيس الاعلام في نصرة الاسلام" في خمسة مجلدات وكرس المجلد الخامس في البشارات بالنبي (ص) والرد على الشبهات وقد الف الكتاب بالفارسية اما

---

(٣٩) تساوي القيمة العددية لهذا التعبير ١٢٣٨ وهي سنة اسلام المؤلف الاول وهو محمد رضا وقد وضعه على البديهة مترجم الكتاب الحسيني.

نصوص البشارات فقد اوردها عن الاصل السرياني المكتوب بحروف عربية. وهو كسلفه محمد رضا رحمه الله حيث اورد بعض النصوص في اهل البيت (ع) .

- **والعالم المسيحي الايراني عبد الاحد داود** الذي اسلم في بداية القرن العشرين والف كتابه "نبوة محمد في الكتاب المقدس". وقد الف كتابه بالانكليزية ثم ترجم الى العربية.

- **ومنهم ايضا القس المصري القبطي خليل فيلبس** ثم غير اسمه الى ابراهيم خليل احمد [٤٠] صاحب كتاب "محمد في التوراة والانجيل" وقد طبع خمس طبعات.

وغير هؤلاء كثير من المعاصرين والماضين وانما ذكرنا هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر.

---

(٤٠) ولد في مصر بمدينة الاسكندرية في ١٩١٩/١/٣التحق بالكلية اللاهوتية في مصر سنة ١٩٤٥ وهي تابعة لجامعة برنستون في الولايات المتحدة الاميركية وتخرج منها سنة ١٩٤٨ بدرجة ليسانس وفي عام ١٩٥٢ نصب راعيا وقسيسا للكنيسة الانجيلية بباقور من محافظة اسيوط. وكان الى جانب ذلك استاذ العقائد والاهوت في كلية اللاهوت في اسيوط. ثم في فترة اعداد رسالة الدكتوراه في الفلسفة واللاهوت في موضوع فيه هجوم على الاسلام والقران اثر فيه القران الذي اراد نفضه وهدمه ثم استجاب لنداءات القران واعلن اسلامه وتحمل في سبيل ذلك كل المحن التي واجهته.

**وسار على هذا المنهج كتاب معاصرون كتبوا كتبا مستقلة في هذا الموضوع منهم :**

- الدكتور حجازي السقا وكانت اطروحة الدكتوراه له كتابه "المسيا المنتظر".
- والشيخ قيس الكلبي في كتابه "النبي محمد خاتم الرسل في التوراة والانجيل"
- والدكتور الصادقي في كتابه "نبي الاسلام ".
- والاستاذ تامر مصطفى في كتابه "بشائر الاسفار بمحمد واله الاطهار".

والباحثان الاخيران من الشيعة وقد ذكرا في كتابيهما بعض النصوص في الائمة الاثني عشر (ع) ويمتاز كتاب الاستاذ تامر بتطوير ه دراسة سفر رؤيا يوحنا وتفسير نصوص منه فيه بالزهراء والائمة الاثني عشر والحسين والمهدي (ع) .

وغير هؤلاء الباحثين كثير ايضا.

## هل استنفدت الكتابات في هذا المنهج اغراضها ؟

ان جواب السؤال طبعا هو النفي وذلك لعدة اسباب :

**اولا : استمرار ردود الفعل الثقافية المضادة ازاء هذه الكتابات** ، ومن الطبيعي ان تتجدد الكتابة والبحوث بلحاظ ردود الفعل تلك.

**ثانيا : افتقاد البحوث صفة المقارنة والمتابعة الشاملة للنصوص في لغتها الاصلية واللغات التاريخية التي ترجمت اليها** ، وهذه اللغات بالنسبة للعهد القديم خاصة هي اللغة العبرية ثم اللغة الارامية ثم اللغة الاغريقية ثم اللغة السريانية واللغة الحبشية ثم اللغة اللاتينية ثم اللغة العربية ولعلها آخر اللغات التي ترجم اليها العهد القديم حيث كانت اول ترجمة هي ترجمة العالم اليهودي سعديا في القرن الثالث الهجري. وفي عصرنا الراهن اصبحت هذه الترجمات التاريخية مع ترجمتها الانكليزية ميسرة لمن ارادها.

اما الضرورة الداعية لهذه المتابعة المضنية وعدم الاكتفاء بالنسخة العبرية فهي ان النسخة العبرية المتداولة انما جاءتنا برواية يهود العهد الاسلامي الذين وصفهم القران بانهم (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ) النساء/٤٦ ، وهي تختلف عن النسخة العبرية المتداولة قبل العهد

الاسلامي والتي ترجمت الى اللغات التاريخية الآنفة الذكر ، ومن هنا كان لا بد من الاستعانة بالترجمات التاريخية للمقارنة بين نسختين عبريتين للتوراة على الاقل.

ونحن لانرسل القول في هذه القضية من باب الظن والتخمين بل من باب المتابعة المقارنة لكل تلك النسخ والوصول الى ما قرره القرآن بشان يهود العهد الاسلامي على اساس لغة الارقام وليس على اساس لغة الايمان حسب.

وقد نشرنا بحثنا في هذه القضية في كراسة البشارات وخلاصة البحث هي متابعة الفقرة العاشرة من الفصل ٤٩ من سفر التكوين :

والفقرة في النسخة العبرية التي تعرف بالنص المسوري وهي رواية يهود العهد الاسلامي تختلف عن النسخة العبرية ما قبل البعثة وهو رواية يهود ما قبل العهد الاسلامي ، هذه النسخة كان قد ترجمها اليهود قبل العهد الاسلامي الى الاغريقية في القرن الثالث قبل الميلاد وترجمها العالم المسيحي جيروم الى اللاتينية في القرن الرابع الميلادي.

والنص العبري برواية **يهود العهد الاسلامي** هو :

لا يزول صولجان الحكم ... حتى يأتي شلوه واياه تطيع الامم

שלה יקהת

اما النص العبري برواية **يهود ما قبل الاسلام** فهو :

لا يزول صولجان الحكم ... حتى يأتي شَلُحَ واياه تنتظر الامم

(الرسول)

שלח יקוה

**ونلاحظ بوضوح هنا** في موردي التغيير هما من باب تحريف الكلم عن مواضعه كما قال القرآن الكريم.

ونحن لا ندعي اننا سوف نكتشف في كل نص شيئا من هذا القبيل وانما نريد ان نؤكد حقيقة ان منهج ملاحقة النصوص في التراجم التاريخية سوف يمدنا بالتاكيد بمعلومات اضافية عن النص قليلا او كثيرا.

**ثالثا : الحاجة الماسة الى ترجمة اسلامية للنص العبري بعد تقويمه**

فالباحث المسلم اقدر من غيره علىاختيار المرادف او المعنى الاكثر

انسجاما مع اللفظ القراني او المعنى القرآني للنص العبري الذي افرزته عملية التحقيق والمقارنة. وفي ضوء ذلك سوف تبدو حقيقة وحدة الكتاب الالهي ووحدة الوحي الالهي ووحدة حركة النبوات اكثر بهاءا واشراقا.

**رابعا : الحاجة الماسة الى دراسة نصوص البشارات دراسة شمولية ترابطية لتاليف دليل مركب منها** وبالتاكيد سوف لا ترد عليه الاشكالات التي ترد على بعض النصوص عند بحثها بطريقة تجزيئية.

**خامسا : بقاء نصوص اخرى في البشارات بالنبي (ص) واخرى باهل بيته وبخاصة الحسين (ع) والمهدي (عج) لم تنل قسطها الكافي من البحث** حتى من قبل الشيعة انفسهم ، على الرغم من كثرتها وتنبيه الائمة (ع) والعلماء الاوائل من مدرستهم ، وانتباه الكثير ممن تشرف بالاسلام لذلك واعتناقه مذهب التشيع على ما رواه ابن كثير من قول ابن تيمية ، قال ابن كثير : وفي التوراة التي بأيدي أهل الكتاب ما معناه : إن الله تعالى بشر إبراهيم بإسماعيل ، وإنه ينميه ويكثره ويجعل من ذريته اثني عشر عظيما "قال شيخنا العلامة أبو العباس بن تيمية : وهؤلاء المبشر بهم في حديث جابر بن سمرة (أي روايته عن النبي قوله ان الائمة من بعدي اثنا عشر) ، قرر أنهم يكونون مفرقين في الامة ،

ولا تقوم الساعة حتى يوجدوا ، وغلط كثير ممن تشرف بالاسلام من اليهود فظنوا أنهم الذين تدعو إليهم فرقة الرافضة فاتبعوهم" [٤١].

وليس من شك ان صورة البشارة بالنبي سوف تكون اكثر اشراقا ووضوحا حين يضم اليها النصوص باهل بيته.

---

(٤١) كتابه البداية والنهاية ج٦/٢٨٠ طبعة دار احياء التراث العربي بيروت ١٤٠٨.

# الفصل الثالث

# المداخلات والتعليق عليها

ملاحظة : لم يتسع الوقت للتعليق على المداخلات في حينها ، ثم علقت عليها لاحقا .

## آية الله الشيخ الأراكي :

البحث القيم الذي قدمه سيدنا السيد البدري حفظه الله تعالى ونرجو ان تكون له متابعات علمية اخرى في هذا المجال تعود على أهل العلم ووالمهتمين بالدراسات الكلامية وفي دراسة النصوص الدينية بنفع كبير وكثير انشاء الله . ولسنا بحاجة بأن نؤكد على أهمية هذا النوع من البحث خاصة في عصرنا هذا وهو عصر تدافع الافكار وانفتاح المدارس الفكرية بعضها على بعض .

الذي أريد أن اداخل به والتركيز عليه هو ضرورة وضع منهج لدراسة العهدين كخطوط عريضة لهذا المنهج ، وان كان سماحة السيد حفظه الله تعالى قد اشار الى بعض ابعاد المنهج الذي يخص دراسة الكتب الأديان القديمة ، غير اني ارى من الضروري ان نضع خطة متكاملة جامعة تحدد فيها المناهج التي ينبغي اعتمادها في دراسة هذه النصوص .

ارى ان اول ما ينبغي تحديده في هذا المنهج هو الغاية التي يريد الباحث ان يصل اليها من خلال دراسته لهذه النصوص وتتمثل باربع انواع من الغايات :

**النوع الأول** : ان تكون الدراسة للنص دراسة للنص لا تستهدف الا الى اثبات ما يمكن ان يثبت من خلال كتب العهدين بغض النظر عن اعتبار اي دين او اعتبار اي فكرة دينية اخرى ، نأتي ونقف باعتبارنا مجردين عن كل سابقة ومجردين عن كل فكرة قبلية ونواجه هذه النصوص ونقيم هذه النصوص او ان نقيم مدى اعتبارها العلمي هل يمكن لهذه النصوص ان تعتبر وثائق علمية سوف اذكر او سوف اتعرض الى النقاط التي لابد ان نبحثها حينما نريد ان نحدد المنهج هذا هو النوع الأول من الغايات .

**النوع الثاني** : ان ندرس العهدين لغاية اعتمادهما في اثبات بعض الامور مما يتعلق بديننا وشريعتنا يمكن نحن يمكن لنا ان ندرس العهدين من خلال هذه الزاوية هل يمكن ان نثبت بنص من النصوص عهدا حكما شرعيا يكون حجة علينا كمسلمين او لا يمكن ، وهذا البحث بحثه علماؤنا في الاصول حول مدى حجية الاحكام التي ثبتت في الشرائع السابقة لنا نحن في عهد الشريعة الاسلامية هذه ايضا نظرة

اخرى او نوع آخر من الدراسة قد يصل الباحث الى هذه النتيجة الى نتيجتة ان يمكن احيانا ان يثبت حكما شرعيا متعلقا بالشريعة الاسلامية من خلال بعض النصوص الكتب القديمة طبعا بعد توثيقها وبعد التأكد من سلامتها سندا ومتنا ودلالة .

**النوع الثالث** : ان ندرس العهدين لغاية اعتمادهما في البحث الجدلي مع أهل الديانتين المسحية واليهودية يعني حينما ندخل معهم في بحث جدلي نعتمد في بحثنا معهم لاثبات ما يدور بيننا وبينهم ما نزعمه نحن وندعيه كمسلمين من نبوة نبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن امامة الائمة الطاهرين سلام الله عليهم ومن ان المهدي سوف يظهر ويكون هو المنجي والمنقذ للامم كلها ، واقصد حينما اقول جدلي يعني نعتمد في هذا النوع من الدراسة الاصول والمصادر التي يقبلونها هم ويعترفون بها كمصادر وأصول يعتمدونها في اثبات امور دينهم .

**النوع الرابع** : وهو قد لا يهمنا كثيرا ، وهو ان ندرس العهدين لغاية اثبات ما يمكن اثباته من الاحكام ومن القضايا لأصحاب الديانات انفسهم ، يعني ان ندرس كما هم درسوا كتبنا وكما هم درسوا شريعتنا وكما هم درسوا كتابنا وسنتنا نحن ايضا ندرس كتابهم وندرس سنتهم ونناقشهم متى ما وسعتنا المناقشة ونناقشهم بما استنبطوه هم من هذه

النصوص وما اثبتوه هم في شرائعهم في متبنياهم العقائدية في متبنياهم التشريعية ما تبنوههم في دينهم هل يمكن ان يكون مستندا الى نصوصهم التي يقبلونها او لا وما هي النتائج التي نستخلصها من نصوصهم الدينية فيما يخص مجال التشريع في ما يخص في مجال التفسير الكوني فيما يخص مجال العقائد وغير ذلك .

هذه الانواع الاربعة من الدراسة لكل منها منهج خاص به .

ما ينبغي لنا ان نبحثه سواء في الدراسة من النوع الاول او الثاني او الثالث او الرابع وان نحدد اصوله وابعاده في دراستنا المنهجية في كتب العهدين كما اتصور اننا لابد :

**اولا : من توثيق النص وتقييمه** يعني اولا لابد ان نبحث ان هذا النص سواء نص العهد القديم او العهد الجديد او اي شئ ما ينسب الى نبي من الانبياء المتقدمين على نبينا صلى الله عليه وآله وسلم هذا النص هل يمكن ان يكون نصا صدر من النبي الذي يسند اليه او لا يمكن ، ونضع لهذا التوثيق اصوله ومناهجه كيف يمكن توثيق النص الذي صدر من الانبياء السابقين .

نحن في توثيق النص القرآني وفي توثيق النص النبوي والنص

الشرعي لنا منهجنا الثابت والقوي جدا لا أرا يعني يدرس بانصاف الديانا كلها لا يجد ديننا كلدين الاسلامي اتبع فيه المنهج القوي في تقييم النص وتقويم النص واثبات النص سوى ان على مستوى السند او على مستوى الدلالة او امثال ذلك مناهجنا القائمة على اسس منطقية فلابد ان نضع لهذا المنهج لدراسة النصوص المتعلقة بالعهدين وغيرهما ، اولا كما ذكرت تحديد مبادئ اصول توثيق النص سندا من حيث صح من صدوره او عدم صحة صدوره نحن نعبر عنها في مصطلحات اصولية باثبات الصدور .

**ثم ثانيا : بعد ان يثبت صدور النص لابد ان ندرس ضبط النص ونحدد اصولا لضبط هذا النص** هل ان النص الذي صدر من النبي هو بهذه الكلمة او بكلمة اخرى ماهي الالفاظ وما هي العبائر التي صدرت من النبي اساس " سوف كما سوف ٢ : ١٤ : ٠٧ ان شاء الله في نهاية الحديث ينبغي ان هنا للعل الذي استغني بالتعارض لو هنا استغني عن التعارض بعد ذلك " لابد من تحديد ان هذا النص هل هو وحي بلفظه ومعناها هل هو وحي بمعنا يعني وحي نقل بالمعنا وليس بالنص هل هو نص تفسيري لما اوحي الى النبي قد يكون تفسيرنا وليس نصا من النبي ذاته لابد من تقويم النص ليعلم ان طبيعة هذا النص ما هي هل هي نص

او حي بلفظه وبمعناه من الله سبحانه او انما نص اوحي بمعناه و لم يوحى بلفظه او نص لم يوحى لا بلفظه ولا بمعناه واما هو تفسير قام به العلماء واهل الخبرة من اليهود او المسيحيين وانضم هذا التفسير الى كتب العهدين واصبح جزءا من كتب العهدين لا يبعد ان تكون انا كثيرا مما يراودني هذا الفكر يعني " لا اريد ان اقول انني تابعت هذا الموضوع لكن فكرة تراود الانسان لا يبعد مثلا ان تكون بعض العقائد التي بنى عليه المسيحيين واليهود استقيت من تفاسير اسيئ فيها فهم النص الذي نزل على عيسى او على موسى سلام الله عليهم فلو توصنا الى منهج يحدد هذا الاصل ولو يحدد الطريقة التي بها نضبط النص يمكننا ان نتخلص من كثير من اشكالات في هذا المجال .

**ثالثا : ينبغي ان نحدد اصول الدلالة يعني ما هي قوانين الدلالة** يعني كيف نقول يعني كيف يمكن ان هذا النص يدل على هذا المعنى ما هي القوانين التي على اساسها نثبت صحت كون اللفظ المعين او العبارة المعينة في كتب العهدين دالاتا على معنا معين انا هنا فيما يخص توفيق النص سجلت لابد ان تحديده مصادر هذه النصوص فما هو منها وحي مباشر وما هو منها نقل للوحي نصا وما هو منها اجتهاد في تفسير الوحي او ما نعبر في تعابير الاصولية ومنها نقل حدسي للوحي الذي

نزل على النبي المعين بعد كل هذه المراحل الذي طويناها هنالك مرحلة ثانية ينبغي ان نسلكها يعني بعد توفيق النص وبعد ضبط النص .

وبعد ضبط اصول الدلالة وتحديد المناهج في كل من هذه الامور الثلاث الذي ذكرتها لابد ان ننتهي الى بحث آخر هو بحث حجية النص يعني نفرض ان النص صدر على النبي وصدر بهذا اللفظ وصدر بهذا اللفظ وبدلالته هذه فهل هذا النص حجة لنا نحن الذي نعيش الآن في القرن الواحد العشرين على هذا النص يمكن ان يكون حجة لنا ملزمة بالاتباع ما هو الدليل على هذه الحجية " طبعا هذه فيه ابحاث كثيرة " نحن كمسلمين حينما نثبت حجية النص الشرعي بانفسنا سواء النص القرآني او النص النبوي لنا ادلتنا وهنالك منهج محكم وتعب علماؤنا الاصوليون رضوان الله تعالى عليهم في تأسيس منهج قوي ومتين في اثبات هذه الحجية وينبغي لنا ان نحدد اصول الحجية التي هذه النصوص لنا نحن في هذا العصر ثم انتهي ، ثم لابد وفي كل هذه التقادير حينما نبحث على الحجية تختلف القضية من كونا يعني اذا اختلفت القضية في طبيعة المضمون الذي تتحملها القضية قد تختلف حجية القضية باختلاف مضمونها يعني قد تكون القضية قضية تشريعية وقد تكون قضية ، قضية تتصل باصول العقائدية ، قد تكون القضية ، قضية

تاريخية ، وقد تكون القضية ، قضية ٢ : ١٩ : ٤٩

وقد تكون القضية ، قضية كونية والحجية في هذه الانواع ليست على حد سواء فحينما نبحث على الحجية لابد ان نبحث فيما اذا كان القضية تشريعة او القضية كونية فهل القضية الكونية حتى لو اثبتنا حجية ذلك النص فهل حجية ذلك النص يشمل ما اذا كان النص يتضمن التشريعا واذا كان يتضمن اخبارا غيبيا واذا كان يتضمن اخبار عن حدث كوني واذا كان يتضمن الاخبار عن اصل عقائدي هل ان الحجية في كل هذه المضامين على حد سوا او تختلف بعضها الى بعض والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

## التعليق على المداخلة :

قول سماحة الشيخ الاراكي : (لا يبعد مثلا ان تكون بعض العقائد التي بنى عليه المسيحيين واليهود استقيت من تفاسير اسيئ فيها فهم النص الذي نزل على عيسى او علي موسى سلام الله عليهم) .

اقول : هذه الفكرة جدا مهمة واضرب مثالا لها : ان قضية صلب المسيح (ع) استفادها المسيحيون من نصوص في سفر اشعيا /وبخاصة

الاصحاحين ٥٢-٥٣/ تتحدث عن شخص الهي يقتل ظلما وعدوانا يكون قتله سببا لفتح خط الهداية الالهية ، ويكون اتباع هذا الولي الالهي المظلوم سببا لصلاح الانسان وهدايته ، فطبقها المسيحيون على السيد المسيح مع ان السيد المسيح لم يقتل كما يصرح القرآن الكريم .

واشكر سماحة الشيخ الاراكي على مداخلته وحسن ظنه .

## الدكتور حازم الحلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحقيقة هذا الجهد الذي قام به الاستاذ السيد سامي البدري ذكرني بالجهد الذي بذله سماحة الشيخ العلامة محمد جواد البلاغي رضوان الله عليه قبل ان يبدأ بكتبه (الهدى الى دين المصطفى) و(الرحلة المدرسية) وتفسيره (آلاء الرحمن) عندما سكن محلة يهودية في بغداد وتعلم اللغة العبرية وناقشهم من خلال لغتهم ومن خلال نصوصهم ، فقدرت الجهد الذي بذله سماحة السيد في هذا المجال حتى وصل الى حل الرموز العبرية وتعلم اللغة العبرية وما احرانا ان نتعلمها وقد علمنا ان طريقة سهلة .

واقترح ان تضم المنهجية التي وضعها سماحة اية الله الشيخ الآراكي الى هذه المحاضرة لأنها منهجية مهمة .

١ . من خلال سماعي الى المحاضرة القيمة جدا ان اثبات النبوة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وامامة اهل البيت عليهم السلام كان من اهداف دراسة المصادر والنصوص المسيحية واليهودية .

الحقيقة نحن في غنى عن ان نثبت نبوة النبي محمد (ص) وامامة اهل البيت من خلال التوراة والانجيل ، نحن لنا طرقنا القطعية في اثبات نبوة النبي (ص) وامامة اهل البيت (ع) ، وددت لو كان الهدف هو ذكر النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وائمة اهل البيت في التورات والانجيل على ان كتب العهدين فيها من هذا زاد كثير . وفي انجيل برنابا الكثير الكثير ويذكر اسم النبي محمد (ص) مرات عديدة . انجيل برنابا هذا انكره المسيحيون وقالوا هذا ليس من الاناجيل ، ولكن في الاناجيل نفسها ذكر ، على ان هناك من يثير ان هذه الاناجيل محرفة فكيف نجمع بين انها محرفة ويوجد ذكر للنبي وأهل البيت الا اذا كان بعضها محرفة .

٢ . ذكر سماحة السيد في محاضرته ان لدينا نصا قرآنا واحدا وهذا صحيح جدا وهو قطعي السند وهو بعيد كل البعد عن التحريف رغم

الضباب وما يثار في هذا المجال ما بين الدفتين هو المترل من السماء لا زيادة ولا نقيصة هذا عند جميع المسلمين ، ولكن لا ننكر وجود قراءات قرآنية حتى ان بعض المستشرقين قال : المسلمون عندهم سبعة قرائين يشير الى القراءات السبعة انا اقل له لا بل القراءات العشرة والقراءات الاربعة عشرة والقراءات الشاذة وهذه القراءات نحن نقرأ بها الآن في وقتنا الحاضر نقرأ قراءة حفص عن عاصم في المشرق العربي وفي شمال افريقية ٢ : ٤٢ : ٠٢ بقراءة نافع قارئ المدينة والقراء السبعة ولا تحتاجون ان اعيد اسمائهم على اسماعكم فأنتم بهم اعلم وهو عمر بالعلى وابن كثير ، عبدالله بن كثير وابن عامر والى آخره فلدينا قراءات لكن هذه القراءات (هؤلاء بنات هن اطهر لكم) (حتى حين) (عتى حين) وقد عولجت من قبل علماء القراءات وان لها اسباب متعددة اهمها هي اللهجات العربية اثرت عليها وهذا يذكر في مجال علم القراءات .

٣ . وذكر الاستاذ السيد سماحة السيد المحاضر وجود نصوص في كتب العهدين عهد الامام الحسين عليه السلام وكم كان يسرني ان يشير الى هذه النصوص ولو بعضها حتى لا نتهم بالغلو ودلالتها على امام الحسين في هذا المجال ولكنه ذكر كتب كتبت تحت مظلت المتوكل الذي حرث قبر الحسين لا يسمح بذكرها فكنت اتمنى لو انه ذكر بعض

هذه النصوص .

اود من اخواني المتحدثين ان يتجنب استعمال كلمة نحن كمسلمين اذا من هم المسلمون نحن المسلمين لسنا هذه الكاف زائدة نحن لا نشبه المسلمين نحن مسلمين فمعذرة اذا كنت اطلت عليكم وشكرا .

## التعليق على المداخلة :

١ . اقول : بالنسبة لاثبات نبوة محمد (ص) من كتب العهدين هي قضية قرآنية : كما في قوله تعالى (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ) الأعراف/١٥٧ ، وقوله تعالى (وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ) الصف/٦ . وقد ورد في الرواية عن الائمة (ع) في الاية الاولى(انهم يجدون النبي والوصي والقائم) [٤٢] ، ان جهد المسلمين في هذه القضية يدور حول اكتشاف النصوص التوراتية والانجيلية التي تتحدث عن بعثة نبي (ص)

---

(٤٢) انظر تفسير نور الثقلين – الشيخ الحويزي ج ٢ ص ٨٣ : ٩٩ – عن اصول الكافي قال عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام في تفسير الاية قال : يعني ...

تختم به النبوة ، اسمه احمد . وكذلك عن علي والمهدي واهل البيت (ع) كقضية اجمالية . ومن اشهرا النصوص التي ذكرت النبي والوصي والمهدي هو النص المذكور في انجيل يوحنا (١ : ١٩-٢١) : حين سألوا يحيى (ع) : هل انت (همّشيحا) (המשיח) ؟ هل انت **النبي** (هنبيا) (הנבא) ؟ هل انت **ايليا** (هاليهو) (אליהו) ؟ . وهمشيحا لفظة عبرية معناها المهدي (راجع قاموس قوجمان عبري عربي) .

٢ . وبخصوص انجيل برنابا : المسيحيون لا يعترفون به ، ومن ثم لا ينبغي اعتبار نصوصه مادة اساسية في الحوار والحجاج ، نعم يمكن الاستفادة منها كمادة ثانوية .

٣ . وبخصوص النصوص التي تتحدث عن الامام الحسين (ع) هي كثيرة جدا ، اتفق المسيحيون واليهود على انها تتحدث عن ولي الهي يقتل ظلما وعدوانا يكون لقتله اثر ايجابي على الدين والمؤمنين واليهود يقولون انها لم تتحقق بعد والمسيحيون يقولون انها تتحدث عن المسيح وقد بنوا عقيدة قتل المسيح التي اهم واشهر عقيدة عندهم عليها . والمسلمين لامناص لهم من تفسيرها بالحسين (ع) ، بعد اتفقوا على ان المسيح (ع) لم يقتل وان النبي(ص) قد اخبر عن قتل ابنه الحسين في كربلا ، والنص في اشعيا (الاصحاح ٥٣) صريح ان هذا الشخص

المظلوم (له نسل تطول ايامه تكون مسرة الرب على يده) ، والمسيح ليس ذرية ، وفي التراث الاسلامي عقيدة الشيعة ان المهدي محمد بن الحسن العسكري (ع) ولد سنة ٢٥٥هجرية ولا زال حيا غائبا ينتظر اذن الله تعالى بالظهور ليملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وتحقيق وعد الله تعالى المشار اليه في قوله تعالى (وَ لَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصَّالِحُونَ) الأنبياء/١٠٥ .

٤ . اما بخصوص القراءات فاخبارها كلها اخبار احاد ، اما النص القراني الواحد فهو نص متواتر ، والقراءات لا يعدو بعضها لهجة قرئ بها من البعض وليس في زمن الرسول ، وبعضها الاخر تفسيرا للاية حفظه المسلمون عن النبي (ص) وكان مصطلح القراءة في مرحلة من مراحلة يعني تلاوة اللفظ وتفسيره .

واشكر الاستاذ الحلي على اثاراته وحسن ظنه .

## الدكتور أمير البصري :

بداية لابد ان نتمنى الجهود التي بذلها سماحة السيد سامي البدري

في ابحاثه وتحقيقاته (الدراسات الاسلامية المسيحية اليهودية -الاتجاهات -الاهداف المناهج) واعتقد ان اهميتها تنبع من سرعة التواصل المعلوماتي والحضاري والاحتكاك بين اصحاب الديانات السماوية الثلاث والصراع الذي يحتدم ويتفاقم يوما بعد اخر بين الحضارة الراسمالية الاساس والمسيحية الشكل وبين المسلمين في اكثر من موطن وموقع وبخاصة في بؤرة الصراع (فلسطين المحتلة).. فيما يمكن ان تحققه هذه الدراسات المقارنة من اكتشاف مشتركات ومنطلقات جامعة .

على مستوى الاهداف احسست ربما من خلال عرض سماحة السيد البدري ان ثمة اهداف في ذهنه وضعها كاهداف مسبقة وليست الدراسات البحثية المقارنة بين النصوص الدينية هي التي ادت به الى اكتشافات هذه الاهداف والتي ارى انها اهداف ذات اهمية كبيرة ولكنها واسعة الابعاد وغير سهلة التحقيق . .

والملاحظة الفنية التي تتعلق بالعرض هي : تقديم ذكر الاهداف على البحث والمنجز - والعادة ان الابحاث والانجازات تتقدم على الاهداف .

ايضا ذكر السيد البدري وجود اهداف علمانية ... ولا ادري لماذا عملية الفصل الحاد هذه بين اتجاه علماني له اهداف علمانية واخر له

اهداف دينية خاصة فالبحث العلمي والمجرد يمكن ان يكون صاحبه علمانيا او ذا اتجاه ديني ...

ملاحظتي الاساسية على مستوى الاهداف في الدراسات المقارنة بين الاديان والمذاهب في ايجاد مشتركات عملية للتعايش والتواصل الحضاري ... انما يتحدد ويتحقق مثل هذا الهدف على اساس الاتجاهات الثقافية السائدة بين اصحاب هذه الاديان والمذاهب ، وبعبارة اخرى وجود ارضية مشتركة يتحاور عليها الاطراف . فالاتجاه الثقافي العام لاتباع المسيحية مثلا هو اتجاه علماني يترك الكنيسة كمصدر لثقافته - منذ الثورة الفرنسية وروسو وفولتير واتجه الى الحرية والرأسمال والجنس كفضاء الثقافة وحركته.. وارتباط هذا المجتمع بالكنيسة انما هو نوع من المصالحة بينه وبين الدين.. بمعنى ان عموم المسيحيين غير معنيين بمصداقية دينهم.. فالحوار معهم على غير اساس.. كحوار طرشان - نعم مع المعنيين واصحاب الهيمنة على الكنيسة فهؤلاء حتى لو توصلنا واياهم لمشتركات فالعادة انهم يحجرونها ويمنعونها عن شعوبهم من جانب ومن جانب اخر هم تحت سيطرة الراسمال السياسي وحركته .

ولا تدعو هذه الملاحظة للتثبيط بقدر ماتشير الى واقع الحال

(وامامنا تجربة رئيس جمهورية ايران الاسلامية السيد محمد خاتمي في دعوته للحوار الحضاري مع الغرب وعدم التجاوب الذي واجهته من قبل اصحاب الهيمنة والقرار في الغرب) .

اما على مستوى الاهداف داخل البيت والفضاء الاسلامي وبين اطراف المسلمين فلا شك في نفعها وفائدتها في تثبيت مصداقية مدرسة اهل البيت عليهم السلام لايمان المسلمين بالنص الديني وبنبوءات الانبياء السابقين ولكن ثمة اتجاه ثقافي عام في دراسة الديانات السابقة عند اهل السنة من انها جميعها محرفة ولايجوز الركون اليها والاتهام بالاسرائيليات لبعض روايات الشيعة سابقا في التراث السني رغم ان لصوق مثل هذه التهمة هو الاولى بها لاعتماده على الاسرائيليات ومصادرها الاولى من كعب الاحبار وغيره .

## التعليق على المداخلة :

١ . قوله : (على مستوى الاهداف احسست ربما من خلال عرض سماحة السيد البدري ان ثمة اهداف في ذهنه وضعها كاهداف مسبقة) .

اقول : من الطبيعي جدا ان البحث الذي اقوم به انما اقوم به

كباحث مسلم شيعي يعتقد بالتوحيد والنبوة الخاتمة وامامة اهل البيت (ع) . وبالتالي فانني حين ابحث في كتب العهدين انما اريد ان اكتشف في نصوصهما ما يتصل بعقيدتي مما نبه اليه القرآن او نبه اليه التراث الامامي بالشكل الذي لا يخرج عن اصول فهم النص العرفي في اية لغة كانت .

٢ . قوله (ذكر السيد البدري وجود اهداف علمانية ... ولا ادري لماذا عملية الفصل الحاد هذه بين اتجاه علماني له اهداف علمانية واخر له اهداف دينية خاصة فالبحث العلمي والمجرد يمكن ان يكون صاحبه علمانيا او ذا اتجاه ديني) .

اقول : تعبيري هو وجود ثلاثة اتجاهات في الدراسات الاسلامية المسيحية اليهودية : الاول اتجاه مسيحي يهودي وهو ينطلق من ايمانه بحقانية المسيحية او اليهودية وان محمدا (ص) تاثر بالعهدين في قليل او كثير . الثاني اتجاه اسلامي وينطلق من ايمانه بنبوة محمد وخاتمية نبوته واذا كان شيعيا يضيف ايمانه بامامة اهل البيت الالهية . الثالث : اتجاه علماني وينطلق في الدراسة بمعزل عن كونه منتميا الى اتجاه ديني بل ينظر غالبا من التعامل مع التراث الديني على انه تراث بشري . ومما لا شك فيه ان هذه الاتجاهات لها اهدافها التي تتناسب مع طبيعتها .

٣ . قوله : (ان الحوار الممكن هو مع من يؤمن بالكنيسة من المسيحيين وكن هؤلاء حتى لو توصلنا واياهم لمشتركات فالعادة انهم يحجرونها ويمنعونها عن شعوبهم) .

اقول : ليس من شك ان حوار الاديان انما هو مع يؤمن بالدين . وهذا الحوار سوف يكون معلنا ومكتوبا ومن ثم لا سوف لا يصيبه الحجر والمنع .

٤ . قوله : (اما على مستوى الاهداف داخل البيت الاسلامي فلا شك في نفعها وفائدتها في تثبيت مصداقية مدرسة اهل البيت عليهم السلام لايمان المسلمين بالنص الديني وبنبوءات الانبياء السابقين ولكن ثمة اتجاه ثقافي عام في دراسة الديانات السابقة عند اهل السنة من انها جميعها محرفة ولايجوز الركون اليها) .

اقول : صحيح ان كتب العهدين اصابها التحريف ولكن هناك مواضع نبه عليها القرآن انها لا زالت صحيحة ، ومنها مواضع البشارة بالنبي محمد (ص) وهذا موضع اجماع لدى المسلمين ، ونحن نقول كباحثين شيعة ان تراث اهل البيت يؤكد ان منها ايضا مواضع البشارة باهل البيت (ع) وهو موضع احماع لدى علماء الشيعة من خلال كتبهم الكلامية . ومنهجنا في بحث هذه المواضع هو البدء بالنصوص

التي تشير الى النبي (ص) فاننا سوف نجدها مقرونة بالبشارة باهل بيته في اغلب الاحيان . كما هو واضح من الفقرة ٢٠ من الاصحاح ١٧من سفر التكوين (اما اسماعيل فقد سمعت دعاءك له ها انا ذا اباركه وانميه واكثره جدا جدا اثني عشر اماما يلد واجعله امة عظيمة) وقد اجمع الباحثون المسلمون من السنة وكذلك من اسلم من اهل الكتاب ان هذا النص في النبي (ص) . يبقى الكلام في الاثني عشر الوارد ذكرهم في النص فانه لا مناص من تفسيرها بالائمة المعصومين من اهل البيت وفق العقيدة الشيعية ، ولذلك نرى ان اهل الكتاب الذي يسلمون يتبنون العقيدة الامامية ، قال ابن تيمية في معرض الرد على الشيعة وعقيدتهم بالاثني عشر : وتفسير حديث جابر بن سمرة عن النبي (صلى الله عليه وآله) : الائمة من بعدي اثنا عشر كلهم من قريش ، قال : " وهؤلاء المبشَّر بهم في حديث جابر بن سمرة وقُرِّر انّهم يكونون مفرَّقين في الأمة ولا تقوم الساعة حتى يُوجَدوا وقد غلط كثير ممن تشرف بالإسلام من اليهود فظنوا انّهم الذين تدعوا اليهم فرقة الرافضة فاتبعوهم " البداية والنهاية لابن كثير ج٦ ص٢٥٠ . اقول وقد فات ابن تيمية ونظراءه حقيقة ان علماء اليهود الذين اسلموا وتشيعوا كانوا قد وجدوا انفسهم امام ظاهرة من النصوص التوراتية بعضها يعضد

بعضا باتجاه اهل البيت (ع) دون غيرهم .

واشكر الاخ ابو صبا على مداخلته واثاراته .

## الدكتور عبد الزهرة البندر :

لقد انفتح الغرب على الدين المسيحي واليهودي من خلال كتب العهدين القديم والجديد ظنا منه ان هذه الكتب هي الكتب المترله من الله تعالى بما هي عليه اي هي الكتب التي تحتل الدين المترل من عند الله ومكان الخطأ في حياة اوربا هو اتباع ذلك الدين الذي افسدته تصورات البشر وأوهامهم وتقبل ما يقوله اباء الكنيسة على انه قول مقدس واجب الاتباع . مع العلم ان تلك التصورات التي مثلتها كتب العهدين تحتل الكثير من المفاهيم الخاطئة وتتعارض مع ابسط مسلمات العقل الانساني في العلم والتحرير ، وهذا الامر سبب ردة فعل كبير ازاء الدين والتدين فتوجهت اوربا لرفض الدين الذي تتبناه التعاليم الكنيسة ، دون ان تكتشف الزيف الذي لحق بالدين جراء عملية التزييف التي تعرضت لها كتب العهدين ، وهذا المفهوم هو الذي اكده القرآن الكريم الذي حمل دعوة صريحة للتمييز بين التوراة والإنجيل

بحقيقتها وبين الادعاءات الزائفة التي الصقت بها لمواجهة الحقيقة الاسلامية التي جاء بها القرآن الكريم ويوجه الدعوة الى اهل الكتاب ويكشف الكثير من الحقائق التي حاول اهل الكتاب اخفاءها حقدا منهم على الدعوة الجديدة ، قال تعالى (يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما تخفون من الكتاب) المائدة ١٥ .

وقد واجه القرآن الكريم تلك الممارسة بطريقة منهجية علمية ودعا اليهود بالخصوص الى تاكيد دعواهم من خلال التوراة التي يحملونها ليتاكد تماما ان ذلك الإدعاء مخالف في الأصل لما تحمله التوراة بواقعها الحقيقي من نصوص تؤكد احقية الاسلام وصدق نبوة رسولنا (ص) قال تعالى (قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين) آل عمران ٩٣ .

وهكذا يتحدث القرآن الكريم عن اكبر عملية تزييف لواقع الكتب المقدسة المتمثلة بالتوراة والإنجيل وطمس معالمها الحقيقية التي جاء القرآن لتاكيدها ، وقد حكى القرآن الكريم طبيعة ذلك التواجه الذي مارسه اليهود بحق الكتب المقدسة ، قال تعالى (من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه) النساء ١٦ .

لقد كانت عملية التزييف هذه موجهة اساسا للنيل من الدعوة الإسلامية ومحاصرتها وبالتالي اسقاطها في واقع المجتمع ، الا ان تلك العملية ادت الى احداث مردود سلبي كبير على المجتمع الغربي فيما بعد وهذا ما ادى الى رفض الدين برمته ، وبالتالي تنمية الروح المادية وانسحاق الجانب الروحي من الإنسان تحت ضغط المادة الامر الذي ادخل الغرب في متاهات كبيرة وامراض قاتلة وضياع وفوضى اجتماعية لا حدود لها .

ان مهمة الباحثين اليوم والمهتمين بدراسة الاديان ، هي العمل على اعادة الإعتبار للكتب المقدسة وازاحة الزيف عنها وتقرير واقعها الحقيقي وبالتالي اعادة الاعتبار الى الدين الحق الذي غيبته الاهواء والامزجة البشرية .

## التعليق على المداخلة :

قوله : لقد كانت عملية التزييف هذه موجهة اساسا للنيل من الدعوة الإسلامية ، قال تعالى (من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه) النساء ١٦ .

أقول : على الرغم من اليهود حرفوا الكلم عن مواضعه في ما يرتبط بالبشارات عند الهجرة النبوية حسدا منهم للنبي ، ولكن هذا التحريف مما يمكن كشفه بمقارنة الترجمات القديمة بعضها مع بعض ، وقد قدمنا نموجا على هذا الصعيد كرسنا له العدد الاول من البشارات حيث درسنا الفقرة ١٠ من الاصحاح ٤٩ من سفر التكوين ولاحقناه في النسخ الارامية والاغريقية والسريانية واللاتينية وقدمنا من الناحية الوثائقية مصداقا لقوله تعالى (من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه) . اشكر ا لدكتور البندر على مداخلته [٤٣].

---

(٤٣) أعاد كل من الدكتور البندر والاخ ابي صبا صياغة المداخلة وقدماها مكتوبة بعد انتهاء الملتقى مشكورين وقد علقنا على النص المكتوب . وبقيت مداخلتان الاولى لفضيلة الشيخ علي الحكيم والثانية لفضيلة الشيخ محمد محمد علي ننتظر ان تصاغ من قبلهما وكلاهما موجود في التسجيل الصوتي و لم نشأ ان نعلق على المضبوط صوتيا .

# الملحقات

# الحروف العبرية العبرانية

| الحرف العربي | الحرف العبري المطبوع في الأول | الحرف العبري المطبوع في النهاية | الحرف العبري اليدوي في الأول | الحرف العبري اليدوي في النهاية | نطقه الحرف | المعنى | قيمته الرقمية | رمزها بالإنجليزية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أ | א | | א | | آلِف | ثور | ١ | a |
| ب | ב | | ב | | بِيت | بيت | ٢ | b |
| ج | ג | | ג | | جيمَل | جمل | ٣ | g |
| د | ד | | ד | | دالت | باب | ٤ | d |
| هـ | ה | | ה | | هيت | شبكه | ٥ | h |
| و | ו | | ו | | ڤاڤ | وتد | ٦ | vave |
| ز | ז | | ז | | زاين | سلاح | ٧ | z |
| ح | ח | | ח | | حيت | حائط | ٨ | h |
| ط | ט | | ט | | طيت | ثعبان | ٩ | t |
| ى | י | | י | | يود | يد | ١٠ | y |
| ك | כ | ך | כ | ך | كاف | كف اليد | ٢٠ | K |
| ل | ל | | ל | | لَمَّد | عَلَّم | ٣٠ | L |
| م | מ | ם | מ | ם | مِيم | ماء | ٤٠ | m |
| ن | נ | ן | נ | ן | نون | حوت | ٥٠ | n |
| س (ساخ) | ס | | ס | | ساخ | مسند | ٦٠ | s |
| ع | ע | | ע | | عاين | عين | ٧٠ | a |
| ف | פ | ף | פ | ף | پيه | فم | ٨٠ | p |
| ص | צ | ץ | צ | ץ | صادى | صديه | ٩٠ | - |
| ق | ק | | ק | | قوف | قرد | ١٠٠ | q |
| ر | ר | | ר | | ريش | رأس | ٢٠٠ | r |
| ش | שׁ | | ש | | شين | سن | ٣٠٠ | sh |
| س | שׂ | | ש | | سين | — | ٣٠٠ | s |
| ت | ת | | ת | | تاف | علامة | ٤٠٠ | T |

# الحروف العبرية السامرية

| اسم الحرف | أشكال الحرف السامري | | | مقابله العبري | مقابله العربي |
|---|---|---|---|---|---|
| ألف | ࠀ | ࠀ | ࠀ | א | أ |
| بيت | ࠁ | ࠁ | ࠁ | ב | ب |
| جيل | ࠂ | ࠂ | ࠂ | ג | ج |
| دالت | ࠃ | ࠃ | ࠃ | ד | د |
| هيبه | ࠄ | ࠄ | ࠄ | ה | هـ |
| واو | | ࠅ | ࠅ | ו | و |
| زاين | ࠆ | ࠆ | ࠆ | ז | ز |
| حيط | | ࠇ | ࠇ | ח | ح |
| طيت | | ࠈ | ࠈ | ט | ط |
| يود | ࠉ | ࠉ | ࠉ | י | ى |
| كاف | | ࠊ | ࠊ | כ | ك |
| لامد | | ࠋ | ࠋ | ל | ل |
| ميم | ࠌ | ࠌ | ࠌ | מ | م |
| نون | ࠍ | ࠍ | ࠍ | נ | ن |
| سامخ | | ࠎ | ࠎ | ס | س |
| عاين | | ࠏ | ࠏ | ע | ع |
| فيه | ࠐ | ࠐ | ࠐ | פ | ف |
| صادي | | ࠑ | ࠑ | צ | ص |
| قوف | | ࠒ | ࠒ | ק | ق |
| ريش | | ࠓ | ࠓ | ר | ر |
| شين | | ࠔ | ࠔ | ש | ش |
| تاف | | ࠕ | ࠕ | ת | ت |

(١)

# التوراة العربية بترجمة سعديا الفيومي وبخط عبري مسبوقة بالنص العبري

[٢٠] וּלְיִשְׁמָעֵאל שְׁמַעְתִּיךָ הִנֵּה בֵּרַכְתִּי אֹתוֹ וְהִפְרֵיתִי אֹתוֹ וְהִרְבֵּיתִי אֹתוֹ בִּמְאֹד מְאֹד: שְׁנֵים עָשָׂר נְשִׂיאִם יוֹלִיד، וּנְתַתִּיו לְגוֹי גָּדוֹל.

[٢٠] ופי אסמאעיל קד סמעתך הא אנא קד בארכתה לאת'מרה ו אכת'רה גדא גדא ו את'ני עשר שריפא יולד ואגעל מנה אמת עט'ימת

[٢٠] وفي اسماعيل قد سمعتك ها انا قد باركته لاثمره واكثره جدا جدا واثني عشر شريفا يولد واجعل منه امة عظيمة.

سفر التكوين الاصحاح ١٧/ الفقرة٢٠

[٢] וַיֹּאמַר، יְהוָה מִסִּינַי בָּא، וְזָרַח מִשֵּׂעִיר، לָמוֹ--הוֹפִיעַ מֵהַר פָּארָן،

[٢] וקאל אללהם אלד'י תגלא לנא מן טור סיני ואשרק בנורה מן גבל שעיר ולוח בה מן גבל פארן

[٢] وقال اللهم الذي تجلى لنا من طور سيني واشرق بنوره من جبل شعير ولوح به من جبل فارن

וְאָתָה מֵרִבְבֹת קֹדֶשׁ ؛ מִימִינוֹ، אֵשְׁדָּת (אֵשׁ דָּת) לָמוֹ.
ואתא רבואת אלקדס בשריעת נור מן ימינה להם.
واتى ربوات القدس بشريعة نور من يمينه لهم.

سفر التثنية ٣٣:٢

سفر المواريث تاليف سعديا الفيومي لغته عربية وحرفه عبري

# כתאב אלמוארית

## מע סאיר אלכתב ואלרסאיל אלפקהיה

תאליף

## רבינו סעדיא גאון בן יוסף אלפיומי

אכרגה וצחחה ובינה בתפאסיר וחואש באלעבראניה

## יואל הכהן מיללער

רחמה אללה



יבאע ענד ארנסט לרו אלכתבי

במדינה באריס אלמחרוסה

סנה א' תתצ"ז.

אבתדי אלקול פי אלמואריה. אפתתח מולף הדא אלכתאב
פקאל אן אנתקאל אלקניה מן קום אלי קום תכון עלי ג׳ וגוה אמא
מיראת ואמא ביע ואמא הבה¹) ולכל ואחד מן הדה אלתלתה [אצול]
ופרוע. פנבתדי בשרח אלמיראת אלדי הו גרצ׳נא פי הדא ומא יתפרע
מנה. אלמוארית תקנסם ארבעה אקסאם באזא אלורתא תלקא אלבנוה²)
ואלאבוה ואלאכוה ואלעמומה ולנשרח כל קסם מן הדה אלארבעה
אקסאם. אלקסם אלאול קסם אלבנוה והו ינקסם תלתה
אקסאם אלאול מיראת אלדכראן מע אלאנאת. ואלתאני מיראת
אלדכראן בעצ׳הם מע בעץ׳ ואלתאלת מיראת אלאנאת בעצ׳הן
מע בעץ׳. הדה אלתלתה אקסאם הי קסמה אלמיראת עלי אלאול.
פנבדא בתנויע אלאול וגמיע מא יגב לה. פאמא אן תכון אלאולאד
דכראנא ואנאתא פלדלך קסמאן. והמא אן ננטר אלי נעמה אלמית³) פאן
כאנת ואסעה כאן אלדכראן אהל אלמיראת וינפקון עלי אכואתהם
אלי וקת אדראכהן או תזויגהן. ואן לם תכן אלנעמה ואסעה ואלבנאת
צגארא פאלואגב אן תגרי מנהא ארזאק עלי אלבנאת אלי וקת אדראכהן
פאן בקי¹) שי פללבנין ואלא פלא. ואלחד אלמוצ׳וע למערפה אלנעמה
אלכבירה [4b] [[כם הי] הו אן יכון פיהא גראיה אלבנין ואלבנאת אלי וקת
אדראכהם פאן כאן פיהא כדלך דפעת ללבנין ויגרון אלנפקה עלי
אלבנאת] ואן קצרת ען דלך [עזל מנהא ללבנאת נפקה אלי] וקת
אלבלוג ודפע אלבאקי ללבנין. ואן כאן אלמאל פי וקת אלופאה פי
אלחד אלאכבר תם בעד דלך חאל פנקץ׳ פקד וגב ללבנין. וכדלך איצ׳א
אן כאן פי אלחד אלאצגר תם חאל בעד דלך פזאד פהו ללבנין אלחט
להם פי אלוגהין גמיעא. והו אלחד אלמוצ׳וע ליכון פאצלא בין אלמאל
אלכתיר ואלקליל סוא קצ׳א אלדיון ואלמהור וארזאק אלאראמל וגמיע
מא שא²) כל דלך ממא הו עלי אלמית קצ׳א. פאן כאן קבל אן תקצ׳י
הדה פי אלחד אלאכבר פאדא קצ׳ית אנחט ען דלך פליחכם פיה כחכם
אלקליל. ואדא כאן פי אלחד אלכביר פליגב איצ׳א אן ידפע לכל אבנה
עשר אלמאל תתגהז בה וקת דכולהא עלי זוגהא. וכל אבנה תתזוג

جامع الالفاظ تاليف داود بن ابراهيم الفاسي

כתאב

# ג̇אמע אלאלפאט̇

או

# אלאגרון

תאליף

## דוד בן אברהם אלפאסי

אלמערוף

## באבי סלימאן דאוד בן אבראהים אלפאסי

אלמג̇לד אלאו̇ל

א – ח




ט̇בע פי מדינה̈ פילדלפיה באלמטבעה̈ אלעבראניה̈

סנה̈ ה׳ תרצ״ו – 1936

# جامع الالفاظ تاليف داود بن ابراهيم الفاسي

## פהרסת אלאג̇זא

# كتاب بستان الأكل تاليف نثانئيل بن الفيومي

## אלפצל אלסאדס

## الفصل السادس

**פי ד׳כר פצ׳ל אלמסיח (ם הרה יגלה ואלישועה) עגל אללה בד׳לך (וסיסא) ברחמתה ،**

في ذكر فضل المسيح (م هره يجله واليشوعه) عجل الله بذلك ((ושישא) برحمته ،

**אעלם יא אכ׳י ופקנא אללה ואיאך אלא רצ׳אה אן הד׳א אלפצל שריף אלמקדאר ומערפתה מן אגל אלעלום**

اعلم يا اخي وفقنا الله واياك الى رضاه ان هذا الفصل شريف المقدار ومعرفته من اجل العلوم

**וד׳לך נריד אן נד׳כר טרפא מן פצ׳ילת אלמסיח ומא קד כ׳צה אללה בה מן אלפצ׳אאל עלא מן תקדמה מן אלאנביאא אלסאבקין.**

وذلك نريد ان نذكر طرفا من فضيلة المسيح وما قد خصه الله به من الفضائل على من تقدمه من الانبياء السابقين.

**אעלם באן קד כלמנא פי אול אלכתאב בד׳כר גוד אללה סבחאנה ואנעאמה עלא אלעקל אלאול**

اعلم بان قد كلمنا في اول الكتاب بذكر جود الله سبحانه وانعامه على العقل الاول

**באבדאעה איאה כאמלא תאמא עלא אופא ע׳אית ואבלג נהאית פצאר גנס אלאגנאס וענצר אלענאצר פהו עקל ועאקל ומעקול.**

بابداعه اياه كاملا تاما على اوفا غاية وابلج نهاية فصار جنس الاجناس وعنصر العناصر فهو عقل وعاقل ومعقول.

**פאמא עקל למא אנעקלת פיה גמיע אלאשיאא אלד׳י אפאדה איאהא מבדעה גל גלאלה.**

فاما عقل لما انعقلت فيه جميع الاشياء الذي افاده اياها مبدعه جل جلاله.

**ועאקל למא עקל ד׳אתה ונזה מבדעה ען גימע אלצפאת אלתי ראהא פי ד׳אתה.**

وعاقل لما عقل ذاته ونزه مبدعه عن جيمع الصفات التي راها في ذاته.

**ומעקול מן סואה וממן דונה פי אלרתבת והי אלנפס אלכלית אלתי פאצ׳ת מנה ואנבעת׳ת ענה.**

ومعقول من سواه وممن دونه في الرتبة وهي النفس الكلية التي فاضت منه وانبعثت عنه.

# كتاب بستان الأكل تاليف نثانئيل بن الفيومي كان حيا سنة ١٠٦٩م

## אלפצל אלבׄי

אן אל אנסאן עאלם סניר [1] והו אשרף אלמוגודאת תחת
פלך אלקמר. קאל ולמא כאן אלאנסאן אכׄר אלמצנועאת תענדה וקפת אלצנעה
במתׄב אלחכמה אלאלאהייה וצאר אשרף אלמוגודאת פי עאלם אלכון
5 ואלפסאד פגׄעלה אלבארי תב' ותע' עאלם סניר [2] מנאסב לאלתׄלתׄ אלעואלם
אלדׄי דׄכרנא ומחאכי להא ופצׄלה עלי גׄמיע אלכׄלאיק וסלטה עלי גׄמיע
אלמוגׄודאת מן גׄמאד ונבאת וחיואן וקד נטקת בדׄאלך אלכתב אלמקדסה בקו'
ותחסרהו מעט מאלהים תמשילהו במעשה ידיך וג' צנה ואלפים כולם.
ואעתברנא אלאנסאן ואחואלה ואמורה בגׄמיע מא זעמוה אלעלמא
10 עאלם סניר [3] פיגׄב עלינא אן נתפכר ונבצר באכׄלאקה גׄמיעהא אלגׄסמאנייה
ואלנפסאנייה אלצׄאהרה מנהא ואלבאטנה לנערף גׄלאלת צאנעה ומנשייה
תע' לתזתאר עצׄמתה פי קלובנא ולנעבדה חק עבאדתה. וקד נטקת אלכתב
אלמקדסה בקול איוב ומבשרי אחזה אלוה. פלמא בחתׄנא ען דׄאלך
וגׄדנא אלאנסאן ואחד [4] באיזא אלואחד ווגׄדנאה מרכב [5] מן אלגׄוהרין רוח
15 לטיף וגׄסם כתׄיף באיזא אלאתׄנין. וגׄסמה טויל עריץ עמיק באיזא אלגׄ'
וכדׄאלך אלנפס גׄ' קווא פואחדהא קווה אלחס ואלשהוה אלתי מסכנהא
אלכבד והי יגׄאנס ארואח אלבהאים. ואלבׄ' אלקווה אלגׄצׄבייה אלתי
מסכנהא אלקלב והי תגׄאנס ארואח אלגׄן. ואלגׄ' אלקווה אלנאטקה אלעאקלה
אלתי מסכנהא אלדמאג והי תגׄאנס ארואח אלמלאיכה. וכדׄאלך באיזא
20 אלד' אלדׄי פי אלעואלם פיה ד אכׄלאט והי אלדם ואלבלגׄם ואלצפרא
ואלסודא. פטביעת אלדם חאר רטב באיזא טביעה אלהוא. וטביעת אלבלגׄם
בארד רטב באיזא טביעת אלמא. וטביעת אלצפרא חארה יאבסה באיזא
טביעת אלנאר וטביעת אלסודא בארדה יאבסה באיזא טביעת אלתראב.
וכדׄאלך פיה ה' חואס באיזא אלה' והי חאסה אלסמע וחסה אלבצר
25 וחאסה אלשם וחאסה אלדוק וחאסה אללמס, וכדׄאלך לה ו' גׄהאת באיזא

[1] read צגׄיר. [2] read עאלמא צגׄירא. [3] read עאלמא צגׄירא. [4] read ואחדא.
[5] read מרכבא.